

## المعالجات الجرافيكية لإخراج الصور المتتابعة في الصحف المصرية

"حديث الصور" بجريدة الأهرام أنموذجاً

د. رحاب الداخلي محمد\*

منذ نشأة الصحافة إلى وقتنا الحالي ارتبطت تطوراتها الكبيرة والحاسمة بالابتكارات والاختراعات التقنية المتواصلة، دون التقليل من أهمية التأثيرات الأخرى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحضارية، وقد وصل التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مرحلة متقدمة حتى أصبحت كافة الأنشطة اليومية تستخدم فيها الحاسب الآلي، كما أصبح أداة أساسية للمخرج الصحفي لا يستطيع الاستغناء عنها، ولكن هذه التكنولوجيا لا تعطي ضمناً للإبداع لأن هذه الصفة خاصة بالمخرج الذي يبدع ويستخدم الطرق الصحيحة في عملية التصميم الصحفي المبني على أسس ومبادئ علمية.

ولقد استفاد المخرج الصحفي من تلك التكنولوجيا وخاصة في مجال التصميم الجرافيكي مما أتاح أفقاً جديدة للإنتاج والإبداع في مجال الصور الصحفية، وخاصة مع تزايد قيمة الصور كهيئات وعناصر جرافيكية لها مواصفاتها البصرية الخاصة، لاسيما عندما تحمل هذه الصور في ثناياها قيماً أدبية وتعبيرية متنوعة، وأصبحت وسيلة فعالة لتكوين رؤية عامة ومتكاملة لسرد الموضوع الصحفي، الأمر الذي أدى إلى ظهور تيار صحفي جديد يعتمد اعتماداً أساسياً على الصور الصحفية في توصيل المعاني والأفكار يطلق عليه الصحافة التصويرية أو الصحافة المصورة.

وقد صدرت أول صفحة مصورة في صحيفة "أخبار اليوم" في 15 فبراير عام 1974، وقد راعت الصحيفة أن تكون الصورة هي المادة الرئيسية، أما المتن فيأتي في المرتبة التالية، مع مراعاة التنوع في مساحات الصور وأشكالها<sup>(1)</sup>. وأسهم التطور التكنولوجي وتطور الطباعة في الترويج لهذا النوع من الصحافة، وأحتل التصميم الجرافيكي للصور الصحفية مكانة متميزة في إخراجها، لمواكبة روح العصر الإلكتروني، والذي أصبحت فيه الصورة وحدها تقوم بنقل الأفكار والمعاني باعتبارها وسيلة اتصالية مستقلة كما في الموضوعات والزوايا المصورة التي تهتم بها الصحف.

وظهرت الصور المتتابعة كوسيلة للتعبير الإبداعي الذي يتخذ شكلاً فنياً وأدبياً يتفاعل مع عملية ترتيب الصور بغرض خدمة الموضوع الصحفي وعرض

\* تم ترقيم سيادتها لدرجة استاذ مساعد بقسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة أسيوط

المعلومات والأحداث والأفكار من خلال سلسلة من الصور المتتابعة يتم عرضها داخل مساحة محددة.

فالعلاقة بين الصورة والصورة المجاورة لها تحكمها أنظمة تؤكد على وحدة بنية الموضوع المصور، وتعبّر عن سلسلة من الأحداث تدور حول فكرة واحدة تمثل موضوعًا مصورًا مصممًا في قالب إبداعي، لا يحتاج إلى محتوى لفظي مصاحب له سوى التعليق الذي يقوم بدور مكمل، ويوضح مضمون الصور، ويتراوح عدد الصور بداخلة من صورة واحدة إلى أربع أو أكثر في بعض الأحيان، ويعرض أفكارًا مقتضية أو موضوعية وقصصًا، وقد تندمج الصور المتتابعة لتعطي أبعادًا اتصالية وجمالية خاصة ويتم الربط بينها بأنظمة تصميمية جرافيكية تجعل لها شكلاً مميزاً يجذب بصر القارئ.

ويعد "حديث الصور" الذي تقدمه جريدة الأهرام نموذجاً لفن الصور المتتابعة وينتمي إلى صحافة "المنوعات" والتي تقدم مادة خفيفة للقارئ، وذلك بعيداً عن الأخبار الجافة السياسية والاقتصادية وخلافه، ويظهر فيه اهتمام بإخراج الصور عامة والصور المتتابعة خاصة لعمل ربط بين هذه الصور لتعطي دلالات تمنح الموضوع المصور ببيان متماسك.

وفي ضوء ما تقدم، يسعى البحث من خلال دراسة تحليلية إلى التعرف على المعالجات الجرافيكية التي ظهرت في حديث الصور كنموذج للصور المتتابعة، للتعرف على مظاهر الوضع التكنولوجي الراهن ومدى استفادته من الإمكانيات الكبيرة التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة في إخراج الصور.

#### مشكلة الدراسة:

من منطلق الدور الملموس لعنصر الصور الصحفية والتي تعد من أهم العناصر البنائية في الصحافة المطبوعة، كما أنها من أهم عوامل وصول الفكرة للمتلقي، ونظراً لحدثة وندرة الدراسات التي تعرضت لإخراج الصور المتتابعة في الصحف بشكل عام، وإخراج "حديث الصور" بشكل خاص كمحور أساسي للدراسة، وتناول أغلب الدراسات السابقة للصور الصحفية من منظور تحليلي لمحتواها وفحص الرسائل الخفية التي تبيثها، وبالرغم من أن إخراج الصور الصحفية يحتل مكانة متميزة في العمل الصحفي، لمواكبة روح العصر الإلكتروني، إلا أن المعالجات الجرافيكية والفنية التي تتم عليها لم تحصل على المكانة المستحقة في دراسات الباحثين من جهة، وأيضاً في التطبيق العملي من جهة أخرى. لذا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة لرصد وتوصيف وتحليل "حديث الصور" بجريدة الأهرام للوقوف على المعالجات الجرافيكية الخاصة بالمواد المصورة المكونة له، والتعرف على كيفية استخدام "حديث الصور" لهذه المعالجات لتحقيق الاتصال البصري والربط بين الصور مع بعضها البعض للتأكيد على وحدة بنية الموضوع المصور وكذلك تجسيد

الفكرة وتأكيد المعنى، وكذلك التعرف على كيفية استثمار إمكانات برامج الكمبيوتر جرافيك في إخراج الصور المتتابعة الصحفية وإضافة رصيد وظيفي وجمالي "حديث الصور".

وتتركز مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة على التساؤل الآتي:

"ما مدى الإفادة من معطيات وتقنيات التكنولوجيا الرقمية والتي تنعكس على التصميمات الجرافيكية لإخراج "حديث الصور" كنموذج للصور المتتابعة الصحفية، وكيف يقوم التصميم الجرافيكي بالربط بين الصور المتتابعة وفقاً لترتيب معين يخدم المعنى، وهل تتأثر هذه التصميمات الجرافيكية بمضمون حديث الصور؟

### التعريفات الإجرائية:

- المعالجات الجرافيكية للصور: تعني الكيفية التي يتم بها إجراء عدة عمليات على عنصر الصورة الصحفية واستحداث أفكار جديدة خلاقة باستخدام تطبيقات وبرامج الحاسب الآلي الخاصة بإدخال الصور وإخراجها وإيجاد حلول تشكيلية ومعالجات فنية للصور الصحفية، وذلك تنفيذاً للأفكار التي يبدعها المصمم لأداء وظيفة معينة تخدم المضمون ولتحقيق اتصال بصري يعرف بأنه "تصميم الاتصال" وله دور رئيسي في تحديد هوية الصحيفة وسياستها الإخراجية.

- إخراج الصور الصحفية: تعني الصيغ الشكلية والوظيفية للصورة الصحفية، والعمليات التي تتم عليها لجعلها صالحة للنشر على صفحات الصحيفة، ولا تعني الاهتمام بشكل الصور فقط، إنما تهتم بإنشاء تواصل بصري فعال من خلال الصور وإيحاء بالمضمون.

- الصور المتتابعة: كافة المفردات المصورة سواء على هيئة صور فوتوغرافية أو رسوم توضيحية أو تعبيرية وتدور حول موضوع واحد، ويتم الربط بينها باستخدام التصميم الجرافيكي لاختيار أسلوب معالجة وطريقة تنظيم وتنسيق وعرض للصور وفقاً لترتيب معين لإدراك المعنى.

- حديث الصور: مجموعة صور تكون موضوعاً صحفياً مصمماً في شكل إبداعي، مبني على موضوع واحد يحمل فكرة مباشرة، تُحْمَل الصور بأفكار ومعانٍ تعبر عن المحتوى المراد إيصاله، فالمواد المصورة فيه تغلب على الكلمات المكتوبة في القوة التعبيرية.

### أهمية الدراسة:

1- تستمد الدراسة أهميتها من تناولها للمعالجات الجرافيكية للصور الصحفية وهي أحد أهم المجالات المهمة في إخراج الصحف وتركز على تحليل وتوصيف ما

- يقدمه "حديث الصور" بجريدة الأهرام من مواد مصورة للتعرف على مدى الإفادة من معطيات وتقنيات التكنولوجيا الرقمية.
- 2- الانتشار الكبير لبرامج الجرافيك وعدم وجود اهتمام كافي بتوظيف هذه البرامج في إخراج الصور الصحفية.
- 3- الدور الذي تقوم به الصور المتتابة في نقل الخواطر والأفكار وتلخيص واختزال واختصار المعلومات والبيانات.
- 4- الاهتمام بمواكبة التطورات والمستحدثات التقنية لتوظيفها في تصميم الصور المتتابة للارتقاء بمستوى صناعتها وإنتاجها.
- 5- إن هذا البحث من البحوث التطبيقية القليلة في تحليل المعالجات الإخراجية للصور الصحفية المتتابة ومحاولة بسيطة لتغطية جانب مهم من بحوث الإخراج الصحفي في مجال الصور التي تعد أهم العناصر البنائية في الصحيفة.

#### أهداف البحث:

- 1- الوقوف على الموضوعات التي ركز عليها "حديث الصور" بصحيفة الدراسة.
- 2- رصد عدد المواد المصورة بالموضوع الواحد بحديث الصور بصحيفة الدراسة.
- 3- رصد موقع العنوان وعلاقته بالمواد المصورة المكونة لـ"حديث الصور" بصحيفة الدراسة.
- 4- رصد موقع التعليق وعلاقته بالمواد المصورة المكونة لـ"حديث الصور" بصحيفة الدراسة.
- 5- الكشف عن أكثر أنواع المواد المصورة استخدامًا في "حديث الصور" بصحيفة الدراسة.
- 6- التعرف على أنواع المواد المصورة من حيث المضمون المكون لـ"حديث الصور" بصحيفة الدراسة.
- 7- معرفة أكثر أشكال المواد المصورة استخدامًا بـ"حديث الصور" بصحيفة الدراسة.
- 8- تحديد أساليب تنظيم المواد المصورة المتتابة بـ"حديث الصور" بصحيفة الدراسة.
- 9- دراسة المعالجات الجغرافية للصور المتتابة المكونة لحديث الصور، ومعرفة أهم التأثيرات الخاصة التي أضافها التصميم الجرافيكي لحديث الصور.

### تساؤلات الدراسة:

- تأسيساً على مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها وانطلاقاً من اعتماد الدراسة على أدوات التحليل الكمي والكيفي، تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:
- 1- ما نوع الموضوعات التي جاءت بـ"حديث الصور" بصحيفة الدراسة؟
  - 2- كم عدد المواد المصورة بالموضوع الواحد بـ"حديث الصور" بصحيفة الدراسة؟
  - 3- ما موقع عنوان "حديث الصور" بصحيفة الدراسة؟
  - 4- ما موقع تعليق "حديث الصور" بصحيفة الدراسة؟
  - 5- ما أكثر أنواع المواد المصور استخداماً في "حديث الصور" بصحيفة الدراسة؟
  - 6- ما أنواع المواد المصورة من حيث المضمون المكونة لـ"حديث الصور" بصحيفة الدراسة؟
  - 7- ما أكثر أشكال المواد المصورة استخداماً في "حديث الصور" بصحيفة الدراسة؟
  - 8- كيف تم تنظيم المواد المصورة بـ"حديث الصور" بصحيفة الدراسة؟
  - 9- ما المعالجات الجرافيكية للصور المتتابة المكونة لحديث الصور، وكيف استثمر "حديث الصور" التكنولوجيا الحديثة في إدخال تأثيرات خاصة على الصور المتتالية؟

### فروض الدراسة:

- 1- توجد علاقة ارتباطية بين موضوع حديث الصور ونوع الصور المكونة له.
- 2- توجد علاقة ارتباطية بين موضوع حديث الصور ونوع الصور من حيث المضمون أو الدلالة.
- 3- توجد علاقة ارتباطية بين موضوع حديث الصور وأشكال المواد المصورة.
- 4- توجد علاقة ارتباطية بين موضوع حديث الصور وأسلوب تنظيم المواد المصورة.

### الدراسات السابقة:

- يمكن تقسيم الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة إلى محورين هما:
- أ- دراسات تناولت التصميم الجرافيكي وعلاقته بالإخراج الصحفي.
  - ب- دراسات تناولت الصور المتتابة.

### المحور الأول- التصميم الجرافيكي وعلاقته بالإخراج الصحفي:

أوضحت نتائج بعض الدراسات المرتبطة بالتصميم الجرافيكي أن التصميمات الجرافيكية تضيق الكثير من الإبهار ولفت الانتباه للبنية البصرية للموضوع الصحفي، وتساعد على تحديد أسلوب المعالجة الإخراجية وطريقة عرض وتنسيق عناصر الموضوع، كما أنها تعكس السياسة التحريرية للصحيفة وتلك العوامل قد لا تتوفر في الطرق التقليدية، وهو ما أكدته النتائج الآتية:

- حاولت دراسة (Schindler 2018) الإجابة على السؤال الآتي: كيف ينعكس التوجه السياسي للصحيفة على تخطيط وإخراج صفحاتها؟ وبالمقارنة بين خمس صحف ألمانية ذات جودة طباعية عالية وبالتحليل الكمي والكيفي للعناصر البنائية، أظهرت النتائج وجود فروق في إخراج الصحف واعتبرت الدراسة أن التصميم الجرافيكي يعمل كنظام يخدم أيديولوجية الصحيفة ويمثل مواقف حزبية متنوعة، فيمكن للتصميم الجرافيكي في الصحف أن يعمل كإطار مرئي للرسائل السياسية<sup>(2)</sup>.

- وسعت دراسة (Barnes & Sencer 2017) إلى استكشاف الكيفية التي يتم بها تدريب طلاب الصحافة على إنتاج صحافة البيانات المعروفة باسم الانفوجراف، وتم تحليل مهام 10 أفراد مكلفين برسم انفوجراف يقدم معلومات حول الأخبار الأمريكية وتشير النتائج أن عملية تصميم المعلومات التصويرية يتطلب مستوى كاف من الخبرة ببرامج التصميم، واعتبرت الدراسة أن هذا الأسلوب من أفضل الطرق لتوضيح وعرض الأخبار خاصة الاقتصادية تلك التي تحتاج إلى دقة في التعبير عن الإحصاءات ومؤشرات الأسهم والبورصات العالمية<sup>(3)</sup>.

- ويهدف (Jaskuniene 2016) إلى الكشف عن العوامل الاجتماعية والأيدولوجية والفنية التي تحدد مضمون الصور في الصحافة، وذلك من خلال دراسة حالة على خطابات الأنثروبولوجيا الثقافية التي تكشف عن السمات المحددة للنظام السوفيتي من خلال مظاهر الحياة والكيفية التي ظهرت بها في الصور الصحفية، توصلت الدراسة إلى أن التصميم الجرافيكي يمكن أن يقوم بدور دعائي للتصوير الفوتوغرافي ويعد وسيلة من وسائل التعبير والتي يتم بمقتضاها تطوير المعالجات الجرافيكية للصور في خدمة المضمون التحريري<sup>(4)</sup>.

- وتهدف دراسة راغب (2011م) إلى التعرف على مدى الإفادة من معطيات وتقنيات التكنولوجيا الرقمية والمهارات والقدرات الابتكارية التي يجب أن تتوفر لدى الطلاب تخصص تصميم استجابة للتغيرات المتعددة في المجتمع والتي تتطلب انعكاساً لها في التصميمات الجرافيكية وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الإفادة من التقدم التكنولوجي في مجال التصميم الرقمي الجرافيكي وإعداد تصميمات وتقنيات معاصرة مع العمل على تطوير المناهج من قبل الجامعات والمؤسسات التعليمية والهيئات التعليمية

المتخصصة حتى يتسنى مواكبة المستجدات التكنولوجية في ميدان التخصص، وتأهيل جيل جديد من المتمرسين<sup>(5)</sup>.

- تهدف دراسة (السيد، 2010م) إلى التعرف على أهم المعالجات الإخراجية للصور الصحفية المقدمة بالمجلات المصرية، بالتطبيق على مجلتي روز اليوسف ونصف الدنيا في الفترة من 2009/7/1م حتى 2009/12/31م. وتوصلت الدراسة إلى أن المجلات تستخدم أساليب متنوعة لإخراج صورها وأكثرها التداخل الجزئي والكلي واستخدام الصور كأرضية، واستخدام الصور الطاغية على الهوامش، وتعتمد المجلات على استخدام الصور ذات الأشكال غير المنتظمة (الصور ذات الخلفية المفرغة)، بينما وجد إهمالاً للأشكال الأخرى كالبيضاوي والدائري، وندرة استخدام الصور الخطية والتركيز على بعض أنواع الرسوم الساخرة<sup>(6)</sup>.

- وتعني دراسة (عبد الصادق، 2006م) بوصف ورصد التطورات التكنولوجية التي لحقت بصناعة الصحافة بصفة عامة، والتطورات التكنولوجية التي أثرت على إخراج العناصر الجرافيكية في الإعلان الصحفي، وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج الأوبي فوتوشوب يحتل أعلى التصنيفات بين كل برامج تحرير الصور، حيث يعتبر البرنامج الوحيد المستخدم في صحيفتي الأهرام وأخبار اليوم، وذلك لما يمتلكه من أدوات وأوامر واختيارات<sup>(7)</sup>.

- وتهدف دراسة (اللبان، 2001) إلى رصد أهم التطورات التكنولوجية في مجال الصور والرسوم خلال العقد الأخير من القرن العشرين، ومدى تأثير هذه التطورات في الفنون الجرافيكية في الصحافة الحديثة المتمثلة في الصحافة الأمريكية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين تكنولوجيا الاتصال والفنون الجرافيكية في الصحافة من حيث الارتقاء بهذه الفنون، وأن هناك علاقة بين التطور التكنولوجي في مجال الفنون الجرافيكية في الصحافة وقيام الصحف بتحسين شكلها وإخراجها وتصميمها، وأكدت الدراسة على الربط بين تكنولوجيا الاتصال والفنون الجرافيكية حيث أنه يعتبر حلقة وصل جيدة بين المتخصصين في مجال الفنون، والمتخصصين في مجال الإعلام والاتصال، بما يسهم في إحداث قدر كبير من التفاعل بين التخصصات المختلفة<sup>(8)</sup>.

- وتناولت دراسة (الغريب، 1998م) التقنيات المستخدمة في إنتاج الصورة الصحفية وذلك بالتطبيق على صحيفة الأهرام المصرية والسياسة الكويتية والحياة اللندنية وتمثل المدة الزمنية للدراسة في الفترة من عام 1990م إلى عام 1995م. وتوصلت الدراسة إلى أن إخراج الصورة الصحفية كان يعتمد على طرق ووسائل تقليدية تستغرق الكثير من الوقت والجهد، وتعتمد في المقام الأول على مهارة العنصر البشري، وتطورت عملية الإنتاج حتى اعتمدت على تقنية المعالجة الرقمية للصورة الصحفية والتوضيب الإلكتروني على الشاشة التي تعمل بدورها في إطار نظام النشر

الإلكتروني، الأمر الذي أحدث تغييرًا جذريًا في الكيفية التي يتم بها تنفيذ المعالجات الإخراجية اللازمة للصور حتى تكون صالحة للنشر، وأن نجاح الصحيفة يعتمد بدرجة كبيرة على قدرتها وعزمها على تطوير وتبني التقنيات الحديثة.<sup>(9)</sup>

#### المحور الثاني – دراسات تناولت الصور المتتابعة:

ومن هذه الدراسات دراسة "Akser" (2017)<sup>(10)</sup>، ودراسة Ozpiner (2017)<sup>(11)</sup>، دراسة Malin (2016)<sup>(12)</sup>، دراسة Pavlik&Bridges (2013)<sup>(13)</sup> ودراسة Adam & Clarke (2012)<sup>(14)</sup>، ودراسة Pitelli (2011)<sup>(15)</sup>.

ومن أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسات:

- تعدد أشكال وطرق عرض الصور المتتابعة فهناك عرض للصور يتم بشكل فردي على التوالي على هيئة أعمدة وصفوف أفقية أو رأسية يطلق عليه أسلوب الترتيب المتوازي الخطي، أو عرضها على صفحة كاملة واستخدام الترتيب المركب، أو الاعتماد على التخطيط الانسيابي وغيرها من طرق العرض التي تستخدم لتنظيم الصور المتتابعة وعناصرها.

- تعد مرحلة تجميع وترتيب الصور المتتابعة هي المرحلة الأكثر أهمية في تصميم الصور المتتابعة، ويأتي دور التصميم الجرافيكي كأداة في تأكيد وحدة بنية الصور المتتابعة وتكاملها، وكعنصر يساعد على بروز الفكرة من خلال المفردات البصرية.

- يرتبط تصميم الصور المتتابعة بمنهج فكري وفني للمصمم ليعبر عن مضمون معين عن طريق ترتيب وتركيب الصور المتتابعة لتصبح بنیان له شخصيته الخاصة.

- الإبداع في عملية الربط بين الصور المتتابعة يساعد على تأكيد المعاني التي تطرحها الفكرة، ويقوم بعملية ربط للوحدات والدلالات التي تحملها الصور والتي سبق للمخرج الصحفي وضع تصور لتتبعها وفق المساحة المحددة.

- يتوقف اختيار موقع كل صورة في البنية البصرية على ملامح فكرة الموضوع المراد التعبير عنه وجوهرة.

- تحديد الصلة بين الصور المتتابعة والتي تربطها ببعضها، يساعد على تأكيد الإحساس والشعور بالعمل كوحدة متكاملة.

- توظيف عنصر الحركة داخل الصور المتتالية يثري الموضوع ويعمل على استحداث صياغات جديدة تؤثر في الطابع العام للموضوع المصور وتساعد على تكوين تدفق سردي خاص للموضوع<sup>(16)</sup>.



### التعليق على الدراسات السابقة:

- بشكل عام لاحظت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي ترصد التصميم الجرافيكية في الصحافة المطبوعة, كما لاحظت في هذا الصدد أن الدراسات والبحوث الأجنبية قد تفوقت على الدراسات العربية في الاهتمام بدراسة التصميم الجرافيكى وتوظيفه في المجال الصحفي باستثناء بعض الدراسات العربية التي تم إجراؤها في مجال الإخراج الصحفي. وفي المقابل ركزت بعض الدراسات الأجنبية على دراسة التصميم الجرافيكى للصحيفة وتوظيفه السياسي كما هو الحال في دراسة (Jaskuniene&Schindler) حيث اعتبرت التصميم الجرافيكى نظام يخدم أيولوجية الصحيفة ويمثل إطار مرئي للرسائل السياسية.

- وعلى النهج نفسه صارت الدراسات والبحوث التي تتناول الصور المتتابة في الصحافة واتسمت بالندرة, كما تفوقت أيضًا البحوث والدراسات الأجنبية في دراسة الصور المتتابة والعمليات التي تجرى عليها من ترتيب وتركيب لعناصرها ومنها دراسة ( Akser Ozpiner – Clarke & Adam – Pavlik & Bridges – Malin piterlli) وقد أسهمت هذه الدراسات في توسيع القاعدة الخاصة بالمشكلة البحثية, مما ساعد في تحديد مشكلة الدراسة بدقة, كما أدى الإطلاع على النتائج التي انتهت إليها تلك الدراسات إلى تفسير ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

### الإطار المنهجي للدراسة:

#### 1- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية والتي تستهدف تصوير وتحليل المعالجات الجرافيكية لإخراج الصور المتتابة المكونة لحديث الصور بجريدة الأهرام بهدف الوصول إلى معرفة مدى الإفادة من معطيات وتقنيات التكنولوجيا الرقمية والتي تنعكس على التصميمات الجرافيكية لإخراج الصور المتتابة الصحفية, كما تستهدف الدراسة استكشاف العلاقات بين بعض المتغيرات المرتبطة بموضوعات حديث الصور ومعالجاتها الإخراجية.

#### 2- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقية الوصفي والتفسيري باعتباره جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف الصور المتتالية بـ"حديث الصور" بصحيفة الأهرام.

#### 3- أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة التحليل الكمي والكيفي للشكل والتي تستهدف الوصف الكمي والكيفي للصور المتتالية بـ"حديث الصور" للتعرف على الكيفية التي

المعالجات الجرافيكية للصور الصحفية. فمن خلال التحليل الكمي يتم التعرف على موضوعات حديث الصورة، عدد المواد المصورة، الموقع المفضل لعنوان حديث الصور وكذلك الموقع المفضل لتعليق الصور، وأكثر أنواع المواد المصورة استخدامًا، وأكثر الأشكال استخدامًا، مع استخدام التحليل الكيفي لوصف المعالجات الجرافيكية والتأثيرات الخاصة التي تمت لإخراج الصور المتتابة.

#### 5- عينة الدراسة:

تقوم الدراسة بتحليل "حديث الصور" بجريدة الأهرام لمدة 6 أشهر على جميع أعداد صحيفة الأهرام الصادرة من تاريخ 2016/7/1 حتى 2016/12/31 بواقع 161 موضوعًا تم دراستها<sup>(\*)</sup>، وقد وقع اختيار الباحثة لحديث الصور بصحيفة الأهرام لأنه نموذجًا للصور المتتابة الذي يتسم بالثبات والاستقرار النسبي والاستمرارية في الظهور فيأتي في الصفحات الأخيرة التي تحمل مضمون خفيًا أقرب ما يكون لصحافة المنوعات، كما أن جريدة الأهرام ذات عمق تاريخي في مجال الصحافة المصرية. وتم اختيار الفترة الزمنية لإجراء الدراسة على أساس أنها فترة آنية مناسبة يمكن للباحثة متابعة "حديث الصور" بجريدة الأهرام.

#### 4- فئات التحليل:

- 1- فئة موضوع حديث الصور: ويرتبط بالفكرة العامة التي يشير إليها "حديث الصور" وقد ضمت تحتها ثمان فئات فرعية مثلت كل جوانب موضوعات حديث الصور التي نشرتها صحيفة الأهرام وتشمل: (فنية – اجتماعية – ثقافية – سياحية – أدبية – اقتصادية – رياضية – دينية).
- 2- فئة عدد المواد المصورة المتتابة بالموضوع الواحد وتشمل (مادة واحدة – مادتان – ثلاث مواد – أربع مواد – خمس مواد – ست مواد – سبع مواد – ثمان مواد – أكثر من ذلك).
- 3- فئة موقع عنوان حديث الصور وتشمل (أعلى الصور – عنوان متداخل مع الصورة – جانب الصور – أسفل الصور).
- 4- فئة موقع تعليق حديث الصور وتشمل (أسفل الصور – وسط الصور – أعلى الصور – جانب الصور – متداخل مع الصور).
- 5- فئة أنواع المواد المصورة وتشمل (صورًا فوتوغرافية – رسومًا تعبيرية – رسومًا توضيحية).
- 6- فئة أنواع المواد المصورة من حيث المضمون أو الدلالة وتشمل (إخبارية – موضوعات – موضوعات ذات الجانب الإنساني – الصور التي تمثل محور الشخصية – جمالية وتعبيرية).

- 7- فئة أشكال المواد المصورة وتشمل (هندسيًا وتتضمن المستطيل – المربع – الدائري ومشتقاته، والصورة المفرغة الخلفية).
- 8- فئة أسلوب تنظيم المواد المصورة المتتالية وتشمل (الترتيب المركب – الترتيب المتوازي الخطي – التخطيط الانسيابي – المستويات المترتبة).

#### اختبارات الصدق:

تم قياس الصدق بإتباع الخطوتين الآتيتين وهما:

- 1- تحديد الفئات تحديدًا جامعًا، ووضع تعريفات دقيقة لها.
- 2- إجراء اختبار قبلي على 10% من إجمالي العينة.

#### الإطار النظري للدراسة:

#### الاحتمية التكنولوجية Technological determinism:

على مدى القرون الماضية، كان لتطوير التكنولوجيا دور حاسم في تحسين وتغيير الأنشطة البشرية، كانت هناك مناقشات تتعلق بالتأثيرات التي تفرضها الابتكارات التكنولوجية على تطوير القيم والمعايير الثقافية للمجتمع، وهذا الاعتقاد يسمى بـ "الاحتمية التكنولوجية".

الاحتمية التكنولوجية أو الاحتمية التقنية (TD) هي نظرية اختزالية تفترض أن تكنولوجيا المجتمع تحدد تطور هيكله الاجتماعي وقيمه الثقافية. يعتقد أن هذا المصطلح وضعت Thorstein Veblen (1857م - 1929م) عالم الاجتماع والاقتصاد الأمريكي<sup>(17)</sup>. وتناقش النظرية مدى تأثير الفكر أو الفعل البشري بالعوامل التكنولوجية، وترى النظرية أن التكنولوجيا ليست تحت سيطرة الإنسان، بل إن البشر تحت سيطرة التكنولوجيا حيث يضطرون إلى التكيف مع البيئة التكنولوجية المحيطة بهم.

ويرى Langdon Winner أن تكنولوجيا مجتمع ما تعتبر مؤثرًا أساسيًا للطرق المختلفة التي يوجد بها المجتمع، كما تعد التغييرات في التكنولوجيا هي المصدر الرئيسي والأهم الذي يؤدي إلى التغيير في المجتمع<sup>(18)</sup>.

وتتجلى الاحتمية التكنولوجية على مستويات مختلفة تبدأ في البداية بإدخال تكنولوجيات جديدة تقدم تغييرات مختلفة وفي بعض الأحيان يمكن أن تؤدي هذه التغييرات أيضًا إلى فقدان المعرفة الموجودة. فعلى سبيل المثال، شهد إدخال أدوات وأساليب زراعية فقدانًا تدريجيًا للمعرفة والوسائل التقليدية للزراعة<sup>(19)</sup>. وقد يزداد هذا التأثير بالتكنولوجيا لدرجة عالية وصفها Winner بظاهرة "الانجراف التكنولوجي" بأن الناس يبدءوا في الانجراف أكثر فأكثر وسط بحر من العواقب غير المتوقعة غير المؤكدة<sup>(20)</sup>.

**نقد نظرية الحتمية التكنولوجية:** الحتمية التكنولوجية تقوم على فكرة أن التكنولوجيا هي العامل الحاسم، والوحيد المؤثر على النشاط الإنساني، وتم انتقاد هذا الموقف من قبل Downes (2000م) وأكد أن التكنولوجيا موجودة لتسهيل أشكال جديدة من الاتصالات<sup>(21)</sup>. والذي تتغاضي عنه الحتمية التكنولوجية بشكل واضح هو أن "التكنولوجيا" هي جزء من المجتمع وليس بمعزل عنه<sup>(22)</sup>.

كما أن هذه النظرية تتعامل مع التكنولوجيا على أنها شيء لا مفر منه، وتبحث عن الكيفية التي ينبغي أن يتكيف بها الإنسان والمجتمعات مع التكنولوجيا، بدلاً من الكيفية التي يمكن بها للناس والمجتمعات استخدام التكنولوجيا بشكل نافع ومفيد، وتعتبر هذه النظرية أن التقدم التكنولوجي نتيجة نهائية، ويفترض أن المجتمعات والأفراد والمنظمات يجب أن تتكيف مع التكنولوجيا<sup>(23)</sup>.

فالتكنولوجيا لا تفرض نفسها على أعضاء المجتمع، فالإنسان يصنع التكنولوجيا يختار استخدامها، يخترع التلفزيون ويختار مشاهده، لا يوجد فرض من جانب التكنولوجيا لاستخدامها لذا فإن اختيار استخدام التكنولوجيا وتجربة آثارها يكمن في يد الإنسان.

ولذلك، فإن التكنولوجيا لديها قوة مهيمنة على تشكيل الأنشطة البشرية ولكن ليس لها سيطرة كاملة على النشاط البشري، كما أن استخدام التكنولوجيا يؤدي إلى نتائج مختلفة يتم بناؤها أيضاً اجتماعياً، فالتكنولوجيا أداة قد ينتج عن استخدامها فوائد أو أضرار ويتوقف هذا على الهدف من استخدامها، فالابتكارات التكنولوجية ليست جيدة أو سيئة أو محايدة، فهي غير قادرة على العمل وتحقيق أية آثار دون مشاركة من البشر، فالتكنولوجيا لا يمكن اعتبارها متغيراً مستقلاً تحدد التغييرات التي تحدث في المجتمع.

### الحتمية التكنولوجية والتصميم الجرافيكي:

ساعدت الثورة التكنولوجية المعاصرة على تطور التصميم الجرافيكي، فعبارة "الشكل يتبع التقنية" تعكس استجابة الشكل البنائي للتقنيات الحديثة في التصميم فالعلاقة بين التكنولوجيا والتصميم الجرافيكي هي علاقة ارتباطية، فالتصميم الجرافيكي يستخدم ويوجه التكنولوجيا نحو بلوغ الصياغة المادية للأفكار من خلال طرق ومواد الإنتاج، والتكنولوجيا هي المجال الحيوي دائم التطور الذي يضيف أبعاداً تشكيلية وتنفيذية تمكن المصمم من تنفيذ أفكاره بأعلى كفاءة ويكثر من البدائل التي تساعد في الوصول إلى إخراج صحفي مميز للصحيفة.

وتعتمد تكنولوجيا التصميم الجرافيكي على الاستفادة بتقنيات الحاسب الآلي والبرمجيات وتطبيقاتها في عملية التصميم، فيما يعرف بالتقنيات المساعدة للتصميم (Computer Aided Design (CAD والتي تعبر عن تطور البرامج الخاصة بالتصميم، فيتم التعامل مع كم هائل من البيانات والمعلومات، مع طرح الكثير من

المفردات والبدايل التصميمية، مما يحقق نظامًا مساعدًا لاتخاذ القرارات، ومما يعني التحول من الحالة الفردية للمصمم إلى منظومة خبرات متكاملة.

والتصميم الجرافيكي في المجال الصحفي يختص بالعناصر والفنون الجرافيكية التي تشترك في تكوين الهيكل المادي للصحيفة وهي الصور والرسوم والألوان ووسائل الفصل بين المواد الصحفية المختلفة على الصفحة<sup>(24)</sup>. وتمتد التكنولوجيا مجال التصميم الجرافيكي بالأدوات والوسائل التي تستخدم في أغراض عملية وتطبيقية لإخراج الصحيفة.

### التصميم الجرافيكي والإخراج الصحفي:

يعزى تطور استخدام التصميم الجرافيكي في الصحافة إلى أوائل القرن العشرين حيث التقدم والتطور التكنولوجي في مجالات الطباعة والتصوير الفوتوغرافي وقد أسهم التصميم الجرافيكي كثيرًا في الشكل الذي تظهر به الصحف الحالية، فيقوم بدور رئيسي في تحديد هوية الصحيفة، حيث يشير بوضوح إلى سياسة الصحيفة الإخراجية. ويقوم التصميم الجرافيكي بدور أساسي في تصميم وتنفيذ وإخراج الصفحات المتكاملة للصحف، حيث يستطيع المصمم تطويع الأشكال الفنية في خدمة المفهوم التحريري، وبذلك فالتصميم الجرافيكي في حد ذاته لا يعتبر هدفًا ولكنه وسيلة من وسائل التعبير الفني والنهج الإبداعي للمضمون الصحفي.

والعقد الأخير من القرن العشرين شهد عديدًا من أوجه التطور التكنولوجي سواء في مجال الصور الفوتوغرافية أو الرسوم. مما أحدث ما يشبه الطفرة في استخدام هذه العناصر والارتقاء بالفنون الجرافيكية والسرعة في إنتاجها<sup>(25)</sup>.

ويتأثر التصميم الجرافيكي بمجموعة من العوامل التي تتعلق ببيئة العمل الداخلية والخارجية منها السياسة التحريرية للصحيفة، وقدرات المصممين، والتقنيات المتوفرة في الصحيفة، ومستوى التصميم والإخراج الصحفي في الصحف المنافسة، والقدرات الاقتصادية للصحيفة، والنظم والسياسات الإعلامية في المجتمع<sup>(26)</sup>. إضافة إلى ظروف العمل التي يتعرض لها المخرج الصحفي وما تتضمنه الصحيفة من قوانين ولوائح تنعكس بشكل إيجابي أو سلبي على مزاجية المصمم التي تحتاج إلى استقرار نفسي وأجواء خاصة ليظهر قدراته الإبداعية وينعكس تأثير هذه المحددات بشكل مباشر على تصميم الصحيفة، كما أن ساعات العمل التي يقضيها المخرج الصحفي أمام الحاسب الآلي تؤثر على قدرته الإبداعية، وقد أوضح اللبان<sup>(2009م)</sup> أن عمال الجرافيك والجمع والمونتاج الذين يعملون من خمس إلى عشر ساعات أو أكثر دون توقف معرضون لمخاطر صحية<sup>(27)</sup>.

## فنون الصور المتتابعة في الصحافة:

تجمع الفنون التي يطلق عليها فنون الصور المتتابعة بين الفكر الأدبي والفكر البصري، وبالأحرى بين المضمون والشكل، ويتم تقديم هذا المزيج المركب من خلال الصور التي تعد من أيسر الأشكال المعرفية والتعبيرية التي تستخدم لنقل الخواطر والأفكار وتلخص وتختزل وتختصر المعلومات والبيانات، ويتم ذلك عبر وحدات قوامها سلسلة من الصور المتتابعة ليتم عرضها خلال مساحة محددة<sup>(28)</sup>.

ويتمتع فن الصور المتتابعة بطبيعة متغيرة ومتجددة باستمرار، وهذه التسمية - فن الصور المتتابعة Sequential arts - أطلقها الفنان الأمريكي William Eisner (1917 - 2005) أحد رواد فن الرسوم المتتابعة في أمريكا خلال سبعينيات وبداية ثمانينيات القرن الماضي- وذلك من خلال كتاباته ومحاضراته لوصف قصص الصور المتتابعة المنشورة بالوسائط المطبوعة، والمعروف بتسمية فن الشرائط المصورة Comic Strip art<sup>(29)</sup>.

ويري العديد من المتخصصين أن مصطلح فن الصور المتتابعة الثابتة ( Still or static sequential art) أفضل من مصطلح الشرائط المصورة (Comics)، حيث إنه يتجنب الخلط اللغوي للتسمية التي تطلق على هذه النوعية من الفنون، والتي عرفت بالهزليات (Comics)، وهو ليس بالضروري ما هو مفهوم ضمناً من هذا المصطلح من أن تعكس هذه النوعية روح الدعابة والسخرية فقط، فقد تكون هذه القصة ذات خط درامي أو تعليمي أو تعبيرية أو خبرية، وأطلق Mc-Cloud على هذه النوعية من القصص المصورة تسمية أو وصف فن الصور المتتابعة الثابتة المتجاورة (Juxtaposed static sequential art) أو فن الصور الثابتة المتجاورة في تتابع منظم (Juxtaposed static images in deliberate sequence)<sup>(30)</sup> وتم وصف وتحليل التعريف الخاص بفنون الصور المتتابعة بالتركيز على اعتبارات الوسيط نفسه وتعريفه، فالاختلاف بين هذه الهياكل المصورة في الوسائل المرئية والوسائل المطبوعة هو أن أفلام الرسوم المتحركة تتوالى الصور فيها بتتابع الزمن، فكل لقطة أو صورة متوالية (Frame Successive) للفيلم تعرض على المساحة نفسها من الشاشة، بينما تحتل أو تتخذ كل لقطة أو صورة في الصور المتتابعة في الوسائل المطبوعة مساحة مختلفة عن الأخرى، فالمساحة والفراغ بين الصور المنشورة يلعبان دور الزمن نفسه في الرسوم المتحركة<sup>(31)</sup>.

وتمتلك الصور المتتابعة خصائص متميزة لاسيما من حيث تجسيد الأفكار والموضوعات والأحداث، وبها أشكال عديدة من المفردات البصرية التي تحمل في طبيعتها عناصر الفنون البصرية المتعارف عليها كالنقطة والخط والشكل والمساحة واللون وغيرها من عناصر التأثير البصري، فضلاً عن المفردات اللغوية التي تحمل في طبيعتها عناصر التأثير الذهني<sup>(32)</sup>. وبذلك يعتمد فن الصور المتتابعة على عملية

المزج بين الصور والرسوم والرموز والدلالات التي يتم استخدامها من أجل معالجة الأفكار<sup>(33)</sup>.

ويعد ترتيب وتجميع الصور المتتابعة مرحلة مهمة في فنون الصور المتتابعة للتأكيد على وحدة بنية الموضوع المصور وتكامله، وللتعبير عن الفكرة بمفردات بصرية وأحياناً لغوية داخل اطار عام يحتويها ويقدمها وينسق فيما بينها<sup>(34)</sup>. هذا الإطار الفني والإبداعي يجسد إمكانات الإبداع ويؤكد المعاني التي تطرحها الفكرة، ويقوم بعملية ربط للصور والدلالات التي تحملها هذه الصور وفق مساحة محددة، وهناك عدة أمور توضع في الاعتبار عند ترتيب الصور المتتابعة ومنها ما يأتي:

- 1- تحديد موقع وأهمية كل صورة في البنية البصرية بعد التعرف على ملامح فكرة الموضوع المراد التعبير عنه وجوهره ومعناه.
- 2- منطقت ترتيب الصور، فالمعاني لا يمكن أن تتحدد إلا من خلال نظام يضعه المخرج الصحفي، ويقوم باختيار أسلوب المعالجة والتنسيق وطريقة إخراج وعرض الصور سواء أكانت خطية أو ظلّية.
- 3- تحديد الصلة بين الصور، لإعطاء الإحساس والشعور بالوحدة المتكاملة للموضوع المصور.

وهناك عدة أنواع لترتيب الصور المتتابعة، منها<sup>(35)</sup>:

- 1- الترتيب التصويري أو التخيلي: وفيه يتم إنتاج الأفكار والتأثيرات من خلال الربط بين صور متنوعة لتكوين بعض المعاني التي تتشكل بالجمع والتنظيم الخاص لهذه الصور.
- 2- الترتيب لجذب الانتباه: ويتم الربط بين الصور وترتيبها مع وجود تشابهات بصرية وسياقيه بينهما.
- 3- الترتيب لإنشاء علاقة ما: حيث تقوم الصور بالإيحاء بمعنى معين من خلال علاقة أحدهما بالأخرى.
- 4- الترتيب السردى: ويعتمد على ترتيب الصور من خلال نظام تتابع زمني خاص وفقاً لسيناريو محدد.
- 5- الترتيب الإيقاعي: وفيه يحدث الترتيب من أجل الوصول إلى تباين إيقاعي يحدث تأثيره الخاص فيما يتعلق بالمعاني التي توجد وراء الموضوع الرئيسي.
- 6- الترتيب غير المتتابع: لا يرتبط ترتيب الصور بعلاقات معينة، بل يمكن أن يكون في عدة اتجاهات.

ويمكن القول أن فنون الصور المتتابعة بصفة عامة تشمل أشكالاً متنوعة من الفنون، ففكرة استخدام الصور المتتابعة امتدت لتشتمل الصور المتتابعة الثابتة أو التفاعلية الرقمية، والصور السينمائية كالأفلام (Film) والرسوم المتحركة (Animation) (36). وتعد هذه الفنون وسيلة من وسائل التعبير الإبداعي الذي يتخذ شكلاً فنياً وأدبياً يتفاعل مع عملية ترتيب الصور بغرض عرض المعلومات أو الأحداث أو الأفكار من خلال مجموعة من الصور المتتابعة التي تتخطى حدود اللغة بطريقة معبرة ومؤثرة لتشكل في النهاية موضوع مصور، على الرغم من الاختلاف بين التقنيات المستخدمة في وسائط التنفيذ المطبوعة كانت أو رقمية، فضلاً عن أساليب العرض ووسائط التنفيذ ومعالجات الصور بها التي تؤثر بدورها في بناء الموضوع وطرق إخراجها.

### نتائج الدراسة التحليلية:

#### أولاً: النتائج الخاصة بتوصيف حديث الصور:

أ- موضوعات حديث الصور:

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) أن إجمالي موضوعات "حديث الصور" التي خضعت للتحليل خلال فترة الدراسة (161) موضوعاً، توزعت بنسب متفاوتة على (8) فئات للمضمون، جاء في الترتيب الأول الموضوعات الفنية حيث بلغ عددها (38) موضوعاً بنسبة 24% من إجمالي الموضوعات الخاضعة للتحليل، وتنوعت الأنشطة الفنية فظهر النشاط المسرحي "رسالة من سيركس: الفن أقوى من السياسة" (37) يتناول الموضوع عرض مسرحي من خلال مجموعة من الصور ويقدم رسالة أن الفن يقرب ما بين الشعوب ويفعل ما لا تقدر عليه السياسة، كذلك ظهر الفن التشكيلي "أسرار نساء عبد العال" وفيه وصف للنساء المصريات بلامح أصيلة يتجملن بالثقة والكدر والعمل ومن خلال عدد من اللوحات الفنية قدم الفنان عبد العال لوحاته الفنية النساء كملكات جمال في عالمه الممتزج بالألوان (38). وفي دعوة للتحلي بالإرادة واجتياز معوقات الحياة جاء موضوع فني هادف قدمه طلاب الجامعة أبطال عرض "البروفة" على خشبة مسرح الهوساير تحت عنوان "بروفه ... من الحياة" (39). ومن خلال عدد من اللوحات الزيتية والمائية يبعث الفنان رسالة للحفاظ على قدسية نهر النيل تحت عنوان "النهر الخالد بالألوان" فتطل الفلاحة المصرية وهي تحمل بلاص الفخار وتظهر من خلفها بانوراما النيل، ويلقي الصيادون بشباكهم في المياه التي تعكس زرقة السماء ولمعان ضوء الشمس (40).

واحتلت الموضوعات الاجتماعية المرتبة الثانية بتكرار (32) موضوعاً وبنسبة 20% من إجمالي أحاديث الصور الخاضعة للتحليل، وقد قدم حديث الصور موضوعات تخص المرأة في ربوع مصر وتعكسها صوراً من واقع الحياة فجاءت تحت عنوان "بهيه رغم كل شيء" (41). وناقش حديث الصور قضية مهمة تتعلق بمعاناة الأطفال أثناء الحروب "أصغر ضحايا الحرب" عكست الصور آثار القتل



والدمار عليهم من خلال عدسة المصور السوري محمد بدره الذي منحته مجلة "تايم" الأمريكية لقب أفضل مصور لعام 2016م وهؤلاء الأطفال كما يقول "ماضيهم مليء بالدم والقنابل وحاضرهم مأساوي بكل المعاني ومستقبلهم مازال غامضاً<sup>(42)</sup>. وقد تعرض حديث الصور لقضية اجتماعية مهمة وهي قضية محاربة العنصرية ومن خلال عدة لقطات لصور تمثل خير برهان لتؤكد على أن القوانين والديساتير لن تقضي على العنصرية، وإنما الإيمان التام بمفهوم الإنسانية الذي يسع الجميع "إنها الإنسانية.. فقط"<sup>(43)</sup>. فعدد من أفنوا أعمارهم للمطالبة بالحرية ومحاربة العنصرية، كالمناضل الأمريكي ذي الأصول الأفريقية "مارتن لوثر كينج" قد ذهبت جهودهم هباءً فالمجتمع الأمريكي على سبيل المثال لا يزال يسوده قدر كبير من العنصرية في الأفكار والسلوك، وهو ما يتناقض مع ما تدعيه بلاد تنباهي برمز "تمثال الحرية".

تلتها الموضوعات الثقافية بـ (20) تكرارًا بنسبة 12% واحتلت بذلك المرتبة الثالثة، فقد برزت موضوعات تمس التاريخ مثل موضوع "ركن فاروق.. وجبة شهية من الفن والتاريخ" يتناول الموضوع متحفًا يحمل اسم "ركن فاروق" بناه الملك فاروق كاستراحة له على شكل سفينة ترسو على الشاطئ تحيطها الحدائق ذات النباتات المعمرة وأصناف الفاكهة النادرة<sup>(44)</sup>. وناقش حديث الصور قضية التعليم ليؤكد من خلال الصور أن التعليم وحده هو طوق النجاة القادر على انتشالنا من مصاف الدول النامية إلى دول أخرى أكثر تقدمًا ونموًا "التعليم هو الحل"<sup>(45)</sup>. وها هي مجموعة من اللقطات التي انضمت لمقتنيات مكتبة الإسكندرية وتقدم مشاهد من الحياة اليومية في مصر وتحديدًا في النصف الأول من القرن العشرين، التقطتها عدسة الفنان جاك جوناتان، وأهداها لمكتبة الإسكندرية "ملاح مصرية في مكتبة الإسكندرية"<sup>(46)</sup>.

واحتلت الموضوعات السياحية الترتيب الرابع وذلك بنسبة 11% من إجمالي موضوعات حديث الصور، وذلك بهدف جذب السياحة المحلية والعالمية، وجاء موضوع "البحر يناديني" ليقدّم صورة جذابة للبحر ودعوة للاستمتاع بالماء والصيد، فيتغير الزمن والناس وتتقلب الأحداث والبحر في مكانه لا يغادره أبدًا<sup>(47)</sup>. ويؤكد جمال شاطئ "مومباسا" أن قارة أفريقيا بها كنوز كثيرة غير مستغلة، ويتم اختصارها في بيزنس صغير لا يناسب إمكاناتها متمثلًا في تماثيل خشبية ملونة لحيوانات الغابة تقف في صفوف على الرمال في انتظار بيعها، وبالقرب منها ملابس أفريقية زاهية الألوان واكسسوارات حريمي تجذب الزبائن "بيزنس شاطئ مومباسا"<sup>(48)</sup>. وبهدف جذب السياحة إلى الصين، أبدعت الصين فكرة جديدة لاستقبال قمة مجموعة العشرين بمدينة هانجتشو، وذلك بتنظيم معرضًا للمنحوتات الرملية، تجمع أكثر من 20 فنانًا صينيًا وأجنبيًا من هواة النحت على الرمال، وذلك بهدف تشجيع السياحة وإضفاء جانبًا ثقافيًا وفنيًا على القمة "50 منحوتة رملية في قمة ال 20"<sup>(49)</sup>.

## ب- عدد المواد المصورة بالموضوع الواحد بحديث الصور:

يتضح من هذا الجدول (2) أن الموضوعات الفنية استخدمت أعلى عدد من المواد المصورة بالموضوع الواحد فقد استخدمت أربع مواد بنسبة 32% من إجمالي الموضوعات الفنية بحديث الصور خلال فترة الدراسة، واستخدمت ست مواد بنسبة 16%، وخمس مواد بنسبة 13% من إجمالي المواد المصورة بالموضوعات الفنية؛ وقد تناولت عروضًا مسرحية ومعارض فنية خاصة بلوحات من أعمال فنانيين مشهورين، وتم استخدام هذه الصور بشكل جيد حيث أنها عبرت عن المضمون، فجاءت ست صور متتالية تعكس مضمون الثقافة الهندية من خلال صور مهرجان "الديوالي" أو مهرجان الأنوار والذي يعني آلاف من المصابيح المضئية ويعتقد الهندوس أنه يهب لهم السعادة وينتظرون عودته لنشر السلام والخير "الديوالي". ومن خلال صور تمثل لوحة بديعة تعكس مهرجان يوساكي الياباني، أكبر مهرجان راقص في اليابان، يتشارك الرجال والنساء والأطفال في الحركات وهم يؤدون برشاقة ونظام رقصة يوساكي بشوارع طوكيو من خلال أربع صور نجحت في نقل المضمون "الرقص بالألوان في يوساكي" (51).

ثم يأتي في الترتيب الثاني الموضوعات الاجتماعية فقد استخدمت عددًا كبيرًا من المواد المصورة داخل الموضوع الواحد، فقد جاء بنسبة 31% من إجمالي الموضوعات الاجتماعية استخدمت "أربع مواد"، وبنسبة 28% استخدمت "ثلاث مواد". وجاء في موضوع "زنقة الستات" أربع صور تعكس نشاط السوق وما تقدمه الصور من ألوان أقمشة - كأنها لوحة فنية صاخبة- نجح في جذب النساء إليها فأصبحت سوقًا يقصده كل من يأتي الإسكندرية (52). وفي موضوع "هكذا يكون احترام المشيب" وقد عكست الصور أشكال الراحة وسبل الترفيه التي تقدمها ألمانيا لكبار السن، ووفرت لهم الحدائق الخضراء وممرات ممهدة للمشبي وممارسة الرياضة، ومراكزًا للتجمع ولقاء الأصدقاء (53).

ثم يأتي في الترتيب الثالث الموضوعات السياحية من حيث عدد المواد المصورة بها، فقد جاءت "أربع مواد" في الترتيب الأول بنسبة 28% من إجمالي الموضوعات السياحية يليها "ثلاث مواد" بنسبة 22%، يليها "مادتان" بنسبة 11%. وجاء موضوع "بئر يوسف... من عجائب قلعة الجبل" وبه أربع صور تشرح البئر من الداخل وما يحتويه من ساقية سفلية وعلوية (54).

واشتركت الموضوعات الأدبية والاقتصادية والدينية في ارتفاع الموضوعات التي تعتمد على مادة واحدة وجاءت في الترتيب الأول وبنسبة 65% للموضوعات الأدبية وبنسبة 57% للموضوعات الاقتصادية وبنسبة 40% للموضوعات الدينية، فجاء شعر تحت عنوان "الكنيسة البطرسية.. لا للإرهاب"، وصاحبه صورة تتوافق مع مضمون الشعر الذي يوضح أن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين علاقة محبة ودفا (55). وجاء موضوع "كلهن سعاد!" صورة للفلاحة

المصرية تحمل مشنتها إلى الغيط تحصد محصولها نموذجاً للمرأة الفلاحية التي تحمد الله على نعمه ولا تحمل عقد عمل ولا تتمتع بتأمين صحي أو اجتماعي لكنها تعمل لأن هذا واجبها تجاه زوجها وأولادها<sup>(56)</sup>.

واشتركت الموضوعات الثقافية والرياضية في اعتمادهما على (مادتين مصورتين) في تقديم موضوعاتهما، واحتلت بذلك الترتيب الأول بنسبة 30% من إجمالي الموضوعات الثقافية، ونسبة 42% من إجمالي المواد الرياضية. فجاء موضوع "الرياضة المجنونة" وجاءت صورة لرياضة تسلق الجبال التي يمارسها السياح سواء من الأوروبيين أو العرب والمصريون<sup>(57)</sup>. وجاء موضوع "أطلبوا العلم ولو في الحرب" لتظهر صورة تقدم أطفال سوريا الذين يعيشون مأساة إنسانية ومع بداية العام الدراسي الجديد تستعد المدارس حول العالم لاستقبال تلاميذها بالابتسامات بينما يستقبله أطفال سوريا وسط حطام مدارسهم أو في مخيمات<sup>(58)</sup>.

### ج- موقع عنوان حديث الصور:

يتضح من الجدول رقم (3) والخاص بموقع عنوان حديث الصور أنه يتخذ مواضع متنوعة حيث جاء العنوان المتداخل مع الصورة في الترتيب الأول بنسبة 44% من إجمالي الموضوعات، ويعد هذا الموقع هو الشكل الإخراجي المفضل الذي يستخدمه حديث الصور، في حين جاء العنوان "أعلى الصور" في الترتيب الثاني بنسبة 35%، كما جاء العنوان "أسفل الصور" في الترتيب الثالث بنسبة 13.5% ويشير هذا الاستخدام إلى تأثير موقع العنوان بعلاقته بالصور على أساس توزيع الصور وخاصة الصور الرئيسية المهيمنة على حديث الصور، فقد تم وضع العنوان في الأجزاء غير المؤثرة من خلفية الصورة، وفي بعض الأحيان لجأ المخرج الصحفي إلى صنع أرضية خاصة بالعناوين إذا كانت خلفية الصورة غير مناسبة، ففي موضوع "أوبرا البلقونة ... سحر الموسيقى من شرفة بوسط البلد" وضع المخرج الصحفي العنوان مفرغاً من أرضية حمراء<sup>(59)</sup>.

واشتركت الموضوعات "الفنية" و"الاجتماعية" و"السياحية" و"الأدبية" و"الرياضية" في ارتفاع نسبة مواقع العناوين المتداخلة مع الصورة وحصولها على الترتيب الأول، حيث جاءت في الموضوعات الفنية بنسبة 50% وفي الموضوعات الاجتماعية بنسبة 59%، والموضوعات السياحية بنسبة 50%، والموضوعات الأدبية بنسبة 47% من إجمالي العناوين المنشورة بكل منهم خلال فترة الدراسة التحليلية.

واشتركت الموضوعات "الثقافية - الدينية - الاقتصادية" في ارتفاع نسبة مواقع العناوين "أعلى الصور" وحصولها على الترتيب الأول، وقد توزعت هذه النسب بالترتيب الآتي: الموضوعات الدينية بنسبة 60%، والموضوعات الثقافية بنسبة 55%، والموضوعات الاقتصادية بنسبة 50%، من إجمالي العناوين المنشورة بحديث الصور بكل منهم خلال فترة الدراسة التحليلية.

#### د- موقع تعليق حديث الصور:

يتضح من الجدول رقم (4) والخاص بموقع تعليق حديث الصور والذي ظهر في مواقع مختلفة أهمها "أسفل الصور" فقد جاء في الترتيب الأول بنسبة 32% من إجمالي مواقع تعليق الموضوعات, في حين جاء "وسط الصور" في الترتيب الثاني بنسبة 27%, تلا ذلك التعليق جانب الصور من اليمين بنسبة 14%, وفي حين حصلت فئة إلى جانب الصور من اليسار على الترتيب الرابع بنسبة 11%, وجاءت فئة متداخل مع الصور في الترتيب الخامس بنسبة 8%, ويتضح مما سبق تركيز موضوعات حديث الصور على وضع التعليق أسفل الصور.

وتبين وجود فروق بين موضوعات حديث الصور وموقع التعليق, فقد ركزت الموضوعات "الفنية" و"الاجتماعية" و"الثقافية" و"الدينية" و"الاقتصادية" على وضع التعليق أسفل الصور, بينما ركزت الموضوعات "السياحية" و"الرياضية" على وضع التعليق "وسط الصور".

ومن الإجراءات الإخراجية الموقفة والتي ظهر بها التعليق في حديث الصور استخدام الأشكال السلبية المعكوسة ولأن التعليق كان صغيراً فإن هذا الإجراء كان موفقاً لا يسبب إرهاقاً للقارئ وهذا ما جاء في موضوع "غنا مصري .. يرد الروح"<sup>(60)</sup>. كما استخدم حديث الصور في بعض الأحيان مع تعليقه الأشكال الإيجابية على الأرضيات الشبكية وقد أدى هذا الإجراء إلى تشويه الحروف المستخدمة, وتغيير معالمها, حيث اتصلت النقط الواسعة للشبكة بالحروف, وجاء هذا الإجراء في موضوع "ليلة من ألف ليلة ... في الفلبين"<sup>(61)</sup>.

#### ثانياً: التحقق من فروض الدراسة:

فيما يلي عرض النتائج المتعلقة بالتحقق من فروض الدراسة:

#### نتائج اختبار صحة الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية بين موضوع حديث الصور ونوع المواد المصورة المكونة له

يتضح من الجدول رقم (5) وجود علاقة ارتباطية بين موضوع حديث الصورة وبين نوع المادة المصورة المكونة له حيث إن قيمة  $\chi^2 = 69.68$  وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 0.05 (0.000), ولمعرفة شدة هذه العلاقة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لرصد قيمة واتجاه الارتباط واتضح أن معامل التوافق بلغ شدته 0.003 عن مستوى معنوية 0.004، وهي علاقة ارتباط ضعيف لأن المقدار قريب من الصفر.

كما أظهرت النتائج أن أبرز أنواع المواد المصورة استخدامًا في حديث الصور هي "الصور الفوتوغرافية" حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة 81% من إجمالي المواد المصورة، ثم جاءت الرسوم التعبيرية في الترتيب الثاني بنسبة 17% من إجمالي المواد المصورة، وأخيرًا جاءت الرسوم التوضيحية في الترتيب الثالث بنسبة 2% من إجمالي المواد المصورة. وفيما يلي عرض للنتائج التفصيلية لكل نوع من أنواع المواد المصورة المستخدمة في "حديث الصور":

- استخدام الصور الفوتوغرافية في حديث الصور:

تشير النتائج أن الموضوعات الاجتماعية تأتي في الترتيب الأول من حيث استخدام الصور الفوتوغرافية وذلك بنسبة 93% من إجمالي صور الموضوعات الاجتماعية، ويرجع الاهتمام باستخدام الصور الفوتوغرافية إلى كونها صادقة وتعبير عن الواقع وتعمل على تجسيده فلها وظيفة إعلامية لنقل الأخبار والأحداث. يليها الموضوعات السياحية فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة 87% من إجمالي الموضوعات السياحية، ثم الموضوعات الدينية بنسبة 78% واحتلت بذلك الترتيب الثالث، ثم الموضوعات "الأدبية" و"الاقتصادية" احتلت الترتيب الرابع بنسبة 76% من إجمالي موضوعات كل منهما.

- استخدام الرسوم التعبيرية في حديث الصور:

أظهرت النتائج أن الموضوعات الثقافية تأتي في الترتيب الأول من حيث استخدام الرسوم التعبيرية وذلك بنسبة 29% من إجمالي الموضوعات الثقافية، وتم استخدام الرسم التعبيري بشكل جيد في موضوع "روح مصر" الذي عبر عن الروح المصرية من خلال رسومات تعكس التراث الاجتماعي والثقافي للمصريين، فينتقل بين الوجوه والبيوت والأماكن في الريف والمدن والحواري والأسواق والشواطئ وتزخر لوحات الفنان عبد العزيز السماحي بتفاصيل البيئة المصرية الخصبة والثرية<sup>(62)</sup>. ثم يأتي في الترتيب الثاني الموضوعات الفنية من حيث استخدام الرسوم التعبيرية وذلك بنسبة 26% من إجمالي الموضوعات الفنية. وجاء موضوع "تكساس .. تنزيرين للصم والبكم" وتظهر مجموعة من اللوحات المبهرة التي رُسمت على الأسفلت في شوارع ولاية تكساس الأمريكية لتجميلها، والهدف من ذلك هو جمع أكبر قدر من التبرعات من أجل عمل خيري لمراكز الصم والبكم<sup>(63)</sup>. كما تأتي الموضوعات الأدبية في الترتيب الثالث من حيث استخدام الرسوم التعبيرية وذلك بنسبة 23% من إجمالي الموضوعات الأدبية، وربما يرجع الاهتمام بالصور التعبيرية في هذه الموضوعات إلى كونها تعتمد على نشر أعمال فنية ولوحات من إنتاج فنانيين قدموا من خلالها رموز ودلالات تعكس أفكارهم.

- استخدام الرسوم التوضيحية في حديث الصور:

يتضح من الجدول رقم (5) أن الموضوعات الاقتصادية تأتي في الترتيب الأول من حيث استخدام الرسوم التوضيحية وجاءت بنسبة 16% من إجمالي صور الموضوعات الاقتصادية، يليها الموضوعات الرياضية وجاءت في الترتيب الثاني بنسبة 12.5% من إجمالي الموضوعات الرياضية، وتعكس هذه النتيجة انخفاض استخدام الرسوم التوضيحية المعلوماتية بالرغم من أهميتها حيث تعد إحدى الأدوات التحليلية والتوضيحية التي تسهم في شرح الموضوعات وقد يتطلب الأمر استخدام التصميمات ثلاثية الأبعاد لتقديم رسومات بشكل مبتكر، فلا يجب أن تقتصر على جداول بيانات تقليدية أو رسوم بيانية وهذا ما قدمه حديث الصور فكانت معالجته الجرافيكية للرسوم التوضيحية تنسم بالتقليدية.

#### نتائج اختبار صحة الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطيه بين موضوع حديث الصور ونوع المواد المصورة من حيث الدلالة

يتضح من هذا الفرض أنه يقرر أن هناك علاقة بين نوع موضوع حديث الصور وبين أنواع المواد المصورة من حيث المضمون أو الدلالة. وقد كشف الجدول رقم (6) عن وجود علاقة ارتباطيه بين موضوع حديث الصور وبين نوع المادة المصورة من حيث المضمون حيث إن قيمة  $\chi^2 = 33.24$  هي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 0.05 (0.000) ولمعرفة شدة العلاقة تم حساب معامل التوافق الذي بلغت شدته 0.3 أي أن هناك علاقة ارتباطيه عند مستوى معنوية أقل من 0.05 (0.001) ومن ثم نقبل الفرض الثاني.

وتشير النتائج إلى أنواع المواد المصورة من حيث المضمون حيث جاءت الصور "الجمالية والتعبيرية" في الترتيب الأول بعدد 256 صورة بنسبة 37%، بينما احتلت الصور الصحفية الموضوعية الترتيب الثاني بعدد (175) صورة بنسبة 25%، ثم جاءت الصور التي تمثل محور الشخصية في الترتيب الثالث بعدد (128) صورة وبنسبة 18.5%، يليها صور الموضوعات ذات الجانب الإنساني في الترتيب الرابع بعدد (108) صورة وبنسب 16%، وأخيراً جاءت الصور الإخبارية في الترتيب الأخير بعدد (24) صورة وبنسبة 3.5%. وتتفق هذه النتيجة مع تمثيل الموضوعات الفنية كأعلى موضوعات عالجه حديث الصور وقد أثرت طبيعة المضمون على نوع الصور، فالاهتمام بالصور التي تعرض لوحات فنية لمعارض ومتاحف ساعد على ظهور الصور الجمالية والتعبيرية واحتلالها الترتيب الأول.

وقد تفوقت الموضوعات الفنية بين موضوعات حديث الصور بالنسبة لاستخدام الصور الجمالية والتعبيرية، فجاءت في الترتيب الأول بنسبة 57% من إجمالي

الصور المكونة للموضوعات الفنية خلال فترة الدراسة التحليلية. وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجة اهتمام الموضوعات الأدبية بالصور التي تمثل محور الشخصية، حيث بلغ عدد الصور 24 صورة بنسبة 39%.

واشتركت الموضوعات "السياحية" و"الثقافية" و"الرياضية" في ترتيب استخدامها لأنواع الصور وإن اختلفت نسبة الاختلاف إلا أنها اشتركت في حصول صور **الموضوعات** على المرتبة الأولى وتوزعت بالترتيب الآتي: الموضوعات السياحية بنسبة 39%، والموضوعات الرياضية بنسبة 50%، والموضوعات الثقافية بنسبة 48% من إجمالي الصور المكونة لموضوعات كل منهم خلال فترة الدراسة التحليلية. وهذه النتيجة تتفق مع طبيعة الدور الذي تقوم به الصور في الموضوعات السياحية، فالصور تساعد على الترويج للسياحة والمفارقة في تفضيل وجهة سياحية عن أخرى. كما أن صور الموضوعات مناسبة لطبيعة المضمون الثقافي الذي يرصد وقائع ويسجلها ويرصد اتجاهات فكرية معينة.

كما اشتركت الموضوعات "الاجتماعية" و"الدينية" في حصول صور الموضوعات ذات الجانب الإنساني على الترتيب الأول، ففي الموضوعات الاجتماعية جاءت بنسبة 48% وفي الموضوعات الدينية جاءت بنسبة 45%، وذلك من إجمالي الصور المكونة لكل موضوع منهما خلال فترة الدراسة التحليلية. فهناك صورًا لا تعبر عنها أي كلمة ولا يمكن أن تشرح تفاصيلها، تلك الصور المرتبطة بالموضوعات الإنسانية والاجتماعية فهي لا تقف عند حدود النقل وإعادة العرض، إنما تحمل إحياءات بالأشياء المراد إدراكها وما يرتبط بها من سياقات لها دلالات معينة.

#### نتائج اختبار صحة الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية بين موضوع حديث الصور وأشكال المواد المصورة

كشف الجدول رقم (7) أن الارتباط بين موضوع حديث الصور وبين أشكال المواد المصورة يكاد يكون منعدمًا بمعنى أن المتغيران يكاد يكونان مستقلان تمامًا حيث بلغت شدة معامل التوافق -0.016 عند مستوى معنوية 0.66 أي أنها أكثر من 0.05، وهذا يعني عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين موضوع حديث الصور وأشكال المواد المصورة، ومما سبق نستنتج عدم تحقيق هذا الفرض.

وتدل نتائج الجدول أيضًا على حصول الصور ذات الشكل **المستطيل** على الترتيب الأول بنسبة 63% من إجمالي المواد المصورة لموضوعات حديث الصورة محل الدراسة، تلا ذلك **الصور الديكوبية** حيث جاءت في الترتيب الثاني بنسبة 22% من إجمالي المواد المصورة، تلا ذلك الصور التي تتخذ **الشكل الدائري** ومشتقاته بنسبة

12%، وفي الترتيب الأخير جاءت الصور ذات الشكل المربع وبنسبة 3%. فلا شك أن المستطيل يعد أكثر الأشكال الهندسية ثراءً وحيوية، والشكل الدائري يعطي دائماً شعوراً بالحركة. أما الصورة المفرغة الخلفية فهي أكثر أشكال الصور لفتاً لنظر القارئ، وتتميز بإبرازها لعنصر الحركة إلا أنها تحتاج لعناية خاصة في اختيارها وإعدادها.

#### نتائج اختبار صحة الفرض الرابع:

#### توجد علاقة ارتباطية بين موضوع حديث الصور وأسلوب تنظيم المواد المصورة

كشفت الجدول رقم (8) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير موضوع حديث الصور وبين متغير أسلوب تنظيم الصور، حيث إن قيمة  $\chi^2 = 34.34$  وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 0.05 (0.033)، ولمعرفة شدة العلاقة تم حساب معامل التوافق الذي بلغت شدته 0.249 وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.05 (0.002) ومن ثم نقبل الفرض الرابع.

وأكدت النتائج أن الترتيب المركب (الصورة المركبة) من أكثر أساليب تنظيم الصور استخداماً في حديث الصور وذلك بنسبة 46% ويعتمد هذا النوع من ترتيب الصور على استخدام مساحة حديث الصور كصورة واحدة مجمعة لا يمكن تجزئته وفصل عناصرها التي تتكون من مجموعة من الصور المركبة، إذ يحتوي حديث الصورة على مجموعة من التركيبات، وتعتبر حدود الصورة هنا هي الحدود الكلية لحديث الصورة. ويتم قراءة كل جزء على حدة، ثم إيجاد علاقته بالأجزاء الأخرى؛ مما ساعد على خلق تنوعاً مع نمط من التناغم والتجانس، فالأجزاء تشكل في مجموعها وحدة جامعة تمثل المواد المصورة التي يقوم عليها حديث الصور.

بينما يأتي في الترتيب الثاني الترتيب المتوازي الخطي وذلك بنسبة 26% حيث تتخذ الصور شكل أعمدة وصفوفاً أفقية أو رأسية مقسمة إلى أجزاء، وهو تنسيق تقليدي، ويمكن ترتيب الصور كيفما تتطلب طبيعة موضوع حديث الصور إما أفقياً أو رأسياً، أو المزج بين الترتيب الأفقي والرأسي الذي يتيح تقديم صوراً متعددة، مع تغيير حركة العين أفقياً أو رأسياً لمتابعة الصور.

ثم يأتي في الترتيب الثالث التخطيط الانسيابي والمستويات المتدرجة وبنسبة 14% لكل منهما من إجمالي أحاديث الصور ويعتمد ترتيب وتنظيم وتنسيق الصور المتتابعة وفقاً للتخطيط الانسيابي على بناء وتركيب شكل هندسي متعدد الخطوط ليعكس ويوضح فكرة موضوع حديث الصور باستخدام خطوط ومسارات تربط بين المواد المصورة داخل الموضوع الواحد وتوحي بالتدفق والسريان من صورة إلى أخرى، وتحدد للقارئ البداية والنهاية، وتتنوع أشكال الخطوط ما بين الأسهم والخطوط



التقليدية المنحنية والمستقيمة. وتأخذ المواد المصورة المكونة لحديث الصورة المستويات المتدرجة عندما تشكل شريطاً قطرياً، حيث تنظم المواد المصورة بطريقة متدرجة، وتتخذ شكل السلم المتدرج.

ويتضح من نتائج الجدول أيضاً تباين تركيز موضوعات حديث الصور لاستخدامها أساليب التنظيم، فبينما اشتركت الموضوعات "الفنية" و"الاجتماعية" و"الأدبية" و"الاقتصادية" في ارتفاع استخدامهم لأسلوب الترتيب المركب حيث بلغت في الموضوعات الفنية نسبة 55%، والموضوعات الاجتماعية 69%، والموضوعات الأدبية 60% والموضوعات الاقتصادية 58% من إجمالي أساليب تنظيم الصور المستخدمة بحديث الصور خلال فترة الدراسة التحليلية.

بينما ركزت الموضوعات "السياحية" و"الثقافية" و"الدينية" و"الرياضية" على أسلوب الترتيب المتوازي الخطي واحتل بذلك الترتيب الأول فجاء في الموضوعات السياحية بنسبة 45%، والموضوعات الثقافية والدينية بنسبة 40% لكل منهما، والموضوعات الرياضية بنسبة 33%. وانفردت الموضوعات الرياضية في تعادل أسلوب "الترتيب المتوازي الخطي" وأسلوب "المستويات المتدرجة" واحتلا الترتيب الأول بنسبة 33% لكل منهما.

#### ثالثاً: نتائج الدراسة على مستوى التحليل الكيفي:

يعتمد التصميم الجرافيكي لإخراج الصور المتتابة على برامج التصميم ثنائية الأبعاد لإحداث معالجات فنية دقيقة على الصورة أو على أي جزء منها، أو على مجموعة الصور المكونة لحديث الصور، ومن أهم البرامج ولعلها الأشهر على مستوى العالم برنامج (أدوبي فوتوشوب) ويستخدم في تعديل الصور والرسوم إضافة إلى كثير من الممارسات والمؤثرات التي تضيفي على التصميمات الصحفية المصورة إمكانات أكثر من خلال الألوان والأضواء والظلال والتأثيرات الخاصة والتي تثيري مجال التصميم الجرافيكي بالكثير من الأبعاد الوظيفية والجمالية التي تخدم الموضوع الصحفي.

وقد تنوعت تأثيرات التصميم الجرافيكي لإخراج الصور المتتابة بحديث الصور، واختلفت فيما بينها لإتمام عمليات اعتمدت في الغالب على النشاط الإبداعي للمخرج الصحفي وبما يتناسب مع طبيعة موضوع الصور، وقد رصد التحليل الكيفي عدداً من المعالجات الجرافيكية للمواد المصورة، ومنها:

**تأثيرات التحديد:** يستخدم حديث الصور تأثيرات التحديد وتم تحديد مناطق بعينها في الصورة وتم تكبيرها للصورة التالية، حيث تم تحديده لتكراره دون أي إضافة أو تكراره بإضافة بعض التغييرات في الدرجات اللونية أو الظلية أو التفصيلات، وتتيح هذا الإجراء الحصول على تأثيرات خاصة تحقق أهدافاً خاصة عن طريق عزل جزء معين من الصورة جزئياً وتحريك هذا الجزء وفقاً للاتجاهات التي يحددها المصمم

داخل الصورة مع ملء المساحة الناتجة عن التحريك بالألوان أو الملامس المناسبة وبدرجات إعتام أو شفافية مناسبة, وتتميز هذه التحديدات بهيئة مميزة يمكن أن توحى بتأثيرات التجسيم. كما جاء في موضوع "خيول الشرقية تختال في عيدها"<sup>(64)</sup>.

**تأثير الحجب:** لجأ حديث الصور إلى جلب جزء محدد من إحدى الصور إلى صورة أخرى, مع الحرص على حجب مساحة معينة من الصورة التي سيتم الإضافة إليها بحيث لا تتأثر تلك المساحة بسائر المعالجات التي يتم إجراؤها على الصورة أو على الأرضية أو على جزء معين من كليهما, ويظل هذا الجزء المستخدم معه الحاجب ثابتاً لا يتغير مع المعالجات التي يجريها المصمم على الصورة بأكملها (الشكل 1).

**تأثيرات النسخ الموضعي:** استفاد حديث الصور من هذه العملية في تصميم الصور المتتابعة التي تشترك في بعض تفاصيلها, حيث تم نسخ هذه التفاصيل في الصور التالية وفي الأماكن التي يحددها المصمم خدمةً للمضمون وهي طريقة ناجحة لإزالة العناصر غير المرغوب فيها من الصورة.

**التحكم الموضعي في درجات الإضاءة:** يستخدم حديث الصور هذه العمليات من خلال التحكم الموضعي في طبقات الإضاءة, وينتج عنها تأثيرات جمالية وتعبيرية خاصة, وبعضها يمكن أن يستخدمه المصمم للتركيز على بعض أجزاء الصورة, وذلك فضلاً عن إمكانية استغلال المناطق المعالجة وتثبيتها لاستقبال العناصر الجرافيكية الأخرى (الشكل 2).

**مؤثرات التحريف والتحوير:** تستخدم هذه التأثيرات لتغيير أشكال العناصر المرئية في الصور, وابتكار رؤية مختلفة وجديدة وغير تقليدية بالخروج بالعناصر عن طبيعتها وتحريرها من هويتها الأصلية وتنوع وتعدد وتختلف طرق تحريف العناصر المرئية في الصور ما بين:

أ- ابتكار منظور غير تقليدي للعناصر المرئية تلبيه لأغراض وظيفية وفنية, أو لعرض منظر ما بمظهر غير مألوف, أو الإحياء بمشاعر وأحاسيس وانطباعات خاصة (الشكل 3).

ب- التحكم في مستوى الاقتراب أو الابتعاد عن العناصر المصورة والتحكم في رؤية ما لا يمكن رؤيته بالعين المجردة والمزج بين المنظور القريب والمنظور البعيد, لإضافة معان جديدة تحملها العناصر من خلال رؤيتها بمنظور غير تقليدي (الشكل 4).

ج- عرض مجموعة من الحركات المتتابعة في صورة واحدة فتبدو كما لو أنها متحركة.

**تأثيرات التلوين:** تستخدم بعض الصور تأثير التلوين بشكل يجعله يخف تدريجياً بحيث يتلاشى عند حواف الصورة الخارجية لإعطاء تأثير الظلال المتدرجة, بما

يتضمن أساليب الرذاذ اللوني على الصورة أو على جزء منها بحيث تكون حواف الظلال الناتجة أخف درجة من تلك الناتجة عن أصل الصورة الفوتوغرافية (الشكل 5). ولجأ حديث الصورة إلى إجراء آخر بإعطاء تأثير انتقال تدريجي من لون مقدمة الصورة إلى خلفيتها. وتخفيف حدة المناطق القاتمة في الصورة بتقليل عدد النقاط الضوئية التي تحتويها. كذلك أجرى حديث الصور تحويل للصور الملونة إلى صور أبيض وأسود ونتج عن هذا الإجراء تأثيرات جرافيكية قوية ومميزة (شكل 6) إضافة إلى تحويل الصور ذات الدرجات الظلية المستمرة إلى صورة خطية مع التحكم في مستويات التدرج اللوني.

**مؤثرات المزج والتركيب:** يعتمد المزج هنا على أساس تقنية الطبقات، وتتم فيه عمليات تجميع متراكبة لمجموعة من الصور للحصول على صورة نهائية واحدة (الشكل 8). وتساعد تقنية الطبقات على يسر معالجة الصور وتوفير كثير من الوقت والجهد، حيث يمكن اختيار بعض أجزاء الصور ووضعها في طبقة خاصة. وهكذا، يمكن تقسيم الصورة إلى عدة طبقات منفصلة ومستقلة لا يعتمد أي منها على الآخر، حيث يتم التعامل مع كل طبقة على حده دون تأثر باقي الطبقات مما يسهل عملية المعالجة<sup>(65)</sup>.

**الصور الشبكية:** تعتمد هذه التأثيرات على تراكم صور ذات شفافية جزئية فوق صورة أو صور أخرى، وتعد الصور ذات الشفافية الجزئية بحيث تشتمل على مناطق شفافة أو تزيد درجات نصوص أماكن الإضاءة العالية فتصبح شفافة ويظهر من خلالها الصورة أو الصور الأساسية مما يعطي إحاء وكأنها صورة شبكية، وقد حقق حديث الصور إفادة من هذا التصميم واستخدمه كمنبهات مصورة جاذبة للانتباه في الرسالة البصرية المراد توجيهها للقارئ.

#### خاتمة الدراسة:

اتخذت هذه الدراسة من الصور المتتابة الصحفية والمتمثلة في حديث الصور بجريدة الأهرام مجالاً لرصد وتوصيف وتحليل المعالجات الجرافيكية الخاصة بها للتعرف على مدى استفادة الصحافة من معطيات وتقنيات التكنولوجيا الرقمية وخاصة برامج الجرافيك في إخراج الصور المتتابة الصحفية ومدى تأثر هذه التصميمات الجرافيكية بموضوع الصور.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم استخدام أداة التحليل الكمي والكيفي للشكل كأداة لتحليل 161 موضوعاً لحديث الصور يتضمنوا 691 مادة مصورة تم جمعها لمدة 6 شهور بأسلوب الحصر الشامل على جميع أعداد جريدة الأهرام الصادرة من 2016/7/1م حتى 2016/12/31م.

وقد أوضحت النتائج العامة لهذه الدراسة أن توظيف البرامج الجرافيكية في إخراج الصور المتتابة الصحفية كان ضعيفاً ولم يستفيد إخراج الصور المتتابة من تلك

التكنولوجيا بالشكل الكافي بالرغم من أن التقدم التكنولوجي حاليًا أتاح أفقًا جديدة للخلق والإبداع في مجال الإخراج الصحفي بصفة عامة، وإخراج الصور المتتابة بصفة خاصة، فقد اعتمد التصميم الجرافيكي لإخراج الصور المتتابة على برامج التصميم ثنائية الأبعاد لإحداث المعالجات الفنية على الصورة أو على أي جزء منها، أو على مجموعة الصور المكونة لحديث الصور. ومن أهم البرامج التي اعتمد عليها حديث الصور هو برنامج (أدوبي فوتوشوب)، ولم يستخدم حديث الصور التصميمات ثلاثية الأبعاد بالرغم من أهميتها في تصميم الرسوم التوضيحية المعلوماتية، كما أن تصميم حديث الصور اتسم بثبات بعض المعالجات الجرافيكية مع إجراء بعض التعديلات البسيطة الأمر الذي يعكس افتقاد حديث الصور للجاذبية البصرية وفي بعض الأحيان تم توزيع الصور المتتابة دون الاستناد على فكرة تعكس الهدف من هذا التصميم وكانت النتيجة أن حديث الصور ظهر في بعض الأحيان - خاليًا من الجوانب الفنية والجمالية، وتم وضع الصور متتالية دون وضوح الهدف من ترتيبهم. وقد أكد ( الغريب، 1998) أن نجاح الصحيفة يعتمد بدرجة كبيرة على قدرتها وعزمها على تطوير وتبني التقنيات الحديثة التي تقوم من خلالها بأداء وظائفها في توصيل الأخبار والمعلومات. ولا سيما التي يتم التعبير عنها بالصورة التي سبقت الكلمة المكتوبة، ويمكن استخلاص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يأتي:

#### أولاً: النتائج الخاصة بتوصيف حديث الصور:

- تنوعت الموضوعات التي عالجه حديث الصور، فجاءت الموضوعات الفنية في الترتيب الأول بنسبة 24% من إجمالي موضوعات حديث الصور، واحتلت الموضوعات الاجتماعية الترتيب الثاني بنسبة 20%، وجاءت الموضوعات الثقافية في الترتيب الثالث بنسبة 12%، واحتلت الموضوعات السياحية الترتيب الرابع بنسبة 11% من إجمالي موضوعات حديث الصور.

- أظهرت النتائج أن الموضوعات الفنية استخدمت أعلى عدد من المواد المصورة بالموضوع الواحد فقد استخدمت أربع مواد بنسبة 32% من إجمالي الموضوعات الفنية بحديث الصور خلال فترة الدراسة، ثم تأتي في الترتيب الثاني الموضوعات الاجتماعية فقد استخدمت "أربع" مواد مصورة داخل الموضوع الواحد بنسبة 31%، ثم جاءت الموضوعات السياحية في الترتيب الثالث فاستخدمت "أربع مواد مصورة" بنسبة 28%، واشتركت الموضوعات الأدبية والاقتصادية والدينية في ارتفاع نسبة الموضوعات التي تعتمد على مادة واحدة وجاءت في الترتيب الأول وجاءت بنسبة 65%، 57%، 40% على التوالي. واشتركت الموضوعات الثقافية والرياضية في اعتمادهما على (المادتين)، واحتلت بذلك الترتيب الأول بنسبة 30%، 42% على التوالي.

- من حيث موقع عنوان حديث الصور, فقد اتخذ مواضع متنوعة, فجاء العنوان المتداخل مع الصورة في الترتيب الأول بنسبة 44% من إجمالي موضوعات حديث الصور, في حين جاء العنوان "أعلى الصور" في الترتيب الثاني بنسبة 35%, كما جاء العنوان "أسفل الصور" في الترتيب الثالث بنسبة 13.5%. واشتركت الموضوعات الفنية والاجتماعية والسياحية والأدبية والرياضية في ارتفاع نسبة مواقع العناوين "المتداخلة مع الصور" وحصولها على الترتيب الأول, بينما اشتركت الموضوعات الثقافية والدينية والاقتصادية في ارتفاع نسبة مواقع العناوين "أعلى الصور" وحصولها على الترتيب الأول, هذا الاستخدام يشير إلى تأثير موقع العنوان بعلاقته بالصور على أساس توزيع الصور وخاصة الصورة الرئيسية المهيمنة على حديث الصور.

- أظهرت النتائج الخاصة بموقع تعليق حديث الصور ظهور التعليق في مواقع مختلفة أهمها "أسفل الصور" فقد جاء في الترتيب الأول بنسبة 32% من إجمالي مواقع التعليق على موضوعات حديث الصور خلال فترة الدراسة, في حين جاء "وسط الصور" في الترتيب الثاني بنسبة 27%, تلا ذلك التعليق جانب الصور من اليمين بنسبة 41% في حين حصل "جانب الصور من اليسار" على الترتيب الرابع بنسبة 11%, وتبين وجود فروق بين موضوعات حديث الصور وموقع التعليق, فقد ركزت الموضوعات الفنية والاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية على وضع التعليق أسفل الصور بينما ركزت الموضوعات السياحية والرياضية على وضع التعليق "وسط الصور".

- جاءت الغالبية العظمى من أنواع المواد المصورة استخدامًا في حديث الصور "صورًا فوتوغرافية" حيث جاءت بنسبة 81% من إجمالي المواد المصورة, ثم جاءت الرسوم التعبيرية في الترتيب الثاني بنسبة 17%, وأخيرًا الرسوم التوضيحية بنسبة 2% من إجمالي المواد المصورة. وتعكس هذه النتيجة انخفاض استخدام الرسوم التوضيحية المعلوماتية بالرغم من أهميتها حيث تعد إحدى الأدوات التحليلية والتوضيحية التي تسهم في شرح الموضوعات وقد يتطلب الأمر استخدام التصميمات ثلاثية الأبعاد لتقديم رسومات بشكل مبتكر, فلا يجب أن تقتصر على جداول بيانات تقليدية أو رسوم بيانية وهذا ما قدمه حديث الصور فكانت معالجته الجرافيكية للرسوم التوضيحية تنسم بالتقليدية.

- تنوعت المواد المصورة التي تضمنها حديث الصور من حيث الدلالة أو المضمون ما بين صور جمالية وتعبيرية وجاءت في الترتيب الأول بنسبة 37%, ثم الصور الموضوعية في الترتيب الثاني بنسبة 25%, ثم الصور التي تمثل محور الشخصية في الترتيب الثالث بنسبة 18.5%, يليها صور الموضوعات ذات الجانب الإنساني في الترتيب الرابع بنسبة 16%.

- كشفت النتائج أن الصور ذات الشكل المستطيل تحتل الترتيب الأول بنسبة 63% من إجمالي المواد المصورة، يليها الصور الديكورية بنسبة 22%، ثم الصور التي تتخذ الشكل الدائري ومشتقاته بنسبة 12%. ويبدو أن الاهتمام بالشكل المستطيل في الصور الصحفية لا يقتصر على حديث الصور فقط، حيث أكدت الكثير من الدراسات على هذا الأمر، لأن الشكل المستطيل أكثر الأشكال الهندسية ثراءً وحيوية أما الصور المفرغة الخلفية فتحتاج لعناية خاصة في اختيارها وإعدادها.

- كانت أكثر أساليب تنظيم الصور استخدامًا هي: الترتيب المركب (الصورة المركب) وجاءت بنسبة 46% من إجمالي المواد المصورة، "الترتيب المتوازي الخطي" بنسبة 26% وتساوي استخدام أسلوب "التخطيط الانسيابي" و "المستويات المتدرجة" بنسب 14% لكل منهما.

#### ثانيًا: نتائج اختبارات الفروض:

- ثبتت صحة الفرض الأول القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين موضوع حديث الصور ونوع المواد المصورة المكونة له.
- ثبتت صحة الفرض الثاني القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين موضوع حديث الصور ونوع المواد المصورة من حيث الدلالة.
- ثبت عدم صحة الفرض الثالث القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين موضوع حديث الصور وأشكال المواد المصورة.
- ثبت صحة الفرض الرابع القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين موضوع حديث الصور وأسلوب تنظيم المواد المصورة.

#### ثانيًا: النتائج الخاصة بالتحليل الكيفي:

تنوعت الإجراءات التي تم تنفيذها، واختلفت لإتمام عمليات إخراجية اعتمدت على إبداع المخرج الصحفي بما يتناسب مع طبيعة موضوع حديث الصور، وقد رصدت الدراسة عددًا من التأثيرات منها:

- تأثيرات التحديد: وظهر هذا الإجراء في المعالجة الجرافيكية للمواد المصورة أكثر من مرة فقد تم تحديد مناطق بعينها في الصورة وتم تكبيرها لتظهر في صورة تالية مع إضافة بعض التغييرات في الدرجات اللونية.
- تأثيرات الحجب: حيث تم جلب جزء محدد من إحدى الصور إلى صورة أخرى، وتم عزل جزء من مساحة الصورة بحيث لا تتأثر تلك المساحة بسائر المعالجات التي يتم إجراؤها عليها.

- تأثيرات النسخ الموضعي: وتم استخدام هذا الأسلوب في تصميم الصور المتتابعة التي تشترك في بعض تفاصيلها، حيث تم نسخ هذه التفاصيل في الصور التالية وفي الأماكن التي تخدم المضمون كما يرى المخرج الصحفي.
- التحكم الموضعي في درجات الإضاءة: وتم هذا الإجراء للتأكيد على بعض أجزاء الصورة ولتهيئة بعض المناطق في الصورة لاستقبال العناصر الجرافيكية الأخرى.
- مؤثرات التحريف والتحويل: وقد ظهر هذا الإجراء في حديث الصور لابتكار منظور غير تقليدي للصور وعرض منظر ما بمظهر غير مألوف لتحقيق الخداع البصري، وكذلك لجأت بعض موضوعات حديث الصور إلى التحكم في مستوى الاقتراب أو الابتعاد عن العناصر المصورة، لإضافة معان جديدة تحملها العناصر من خلال رؤيتها بمنظور غير تقليدي.
- المعالجات اللونية: فقد تم تحويل الصور الملونة إلى صور أبيض وأسود لإحداث تأثير جرافيكى قوي.
- مؤثرات المزج والتركيب: حيث تم تجميع مجموعة من الصور للحصول على صورة نهائية واحدة وذلك بالاستعانة بتقنية الطبقات التي تتيحها برامج محررات الصور.
- الصور الشبكية: حيث تم تراكب صورة فوق صورة أو صور أخرى وتزداد درجات نصوص أماكن الإضاءة فتصبح شفافة ويظهر من خلالها الصورة أو الصور الأساسية.

#### نتائج الدراسة في ضوء الحتمية التكنولوجية:

الحتمية التكنولوجية تقوم على فكرة أن التكنولوجيا هي العامل الحاسم، والوحيد المؤثر على النشاط الإنساني، وترى النظرية أن التكنولوجيا ليست تحت سيطرة الإنسان، بل إن البشر تحت سيطرة التكنولوجيا حيث يضطرون إلى التكيف مع البيئة التكنولوجية المحيط بهم.

إلا أن حقيقة التصميم الجرافيكى هي أفكار خلاقة يبدعها المخرج الصحفي لأداء وظيفة معينة وتحقيق غرض ما، فمرحلة ترتيب وتجميع الصور المتتابعة هي نظام يضعه المخرج الصحفي، ويقوم باختيار أسلوب المعالجة والتنسيق وطريقة إخراج وعرض الصور للتأكيد على وحدة بنية الموضوع المصور وتكامله، وللتعبير عن الفكرة بمفردات بصرية وأحياناً لغوية داخل إطار عام يحتويها ويقدمها وينسق فيما بينها. هذا الإطار الفني والإبداعي يجسد إمكانات الإبداع ويؤكد المعاني التي تطرحها الفكرة، ويقوم بعملية ربط للصور والدلالات التي تحملها هذه الصور. فالمخرج الصحفي هو الذي يحدد موقع وأهمية كل صورة في البنية البصرية، ومنطق ترتيب

الصور وكذلك يحدد الصلة بين الصور، لإعطاء الإحساس والشعور بالوحدة المتكاملة للموضوع المصور.

وما يهمننا في مجال التصميم الجرافيكي هو كيفية تسخير هذه التطورات التقنية الحديثة لتقديم أفضل إخراج للصور الصحفية فالتقنيات الصحفية الحديثة قدمت خدمات لتذليل العديد من المعوقات التي كانت تواجه المصمم الجرافيكي، ومنحته حرية أكبر في العديد من مجالات تنفيذ التصميم غير أن المصمم يعد أساس العملية الإبداعية والابتكارية مهما نمت التطورات التكنولوجية.

#### التوصيات:

- زيادة اهتمام الصحف باستثمار معطيات التكنولوجي في مجال الإخراج الصحفي للخروج بتصميم جيد يخدم الموضوع الصحفي، والإفادة من هذا التقدم التكنولوجي لإضفاء الحيوية والتميز في إخراج الصور الصحفية.
- مراعاة تطوير الجوانب التقنية في الصحف بناء على الاحتياجات الفعلية المتعلقة بإخراج الصحف، والعمل على استقطاب المخرجين والمصممين المؤهلين في مجال التقنيات الحديثة.
- دراسة المعوقات التي تواجه المخرج الصحفي للخروج بتصميمات جيدة للصور، مع عقد دورات تدريبية للمخرجين الصحفيين لتدريبهم على كيفية تطوير مهاراتهم الإبداعية.
- زيادة الاهتمام بإجراء الدراسات الخاصة بالصور المتتابة الصحفية، والإفادة من التجارب المثلى في الصحف الرائدة في هذا المجال.
- إدماج تقنيات التصميم الجرافيكي كمادة أساسية في الخطط الدراسية لدراسة الإخراج الصحفي، وتحديث الأجهزة والبرامج داخل المعامل للارتقاء بعملية التدريب الطلابي.
- إعداد برامج تدريبية خاصة بتطوير إخراج الصور الصحفية وخاصة الصور المتتابة.
- دراسة المؤهلات المطلوبة للعمل في مجال تصميم الجرافيك في الصحف" متطلبات السوق" والاعتماد على مبدأ الكفاءة في التعيين.



مصادر ومراجع الدراسة:

- (1) شريف درويش اللبان (2008)، الإخراج الصحفي، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، ص 193.
- (2) Schindler, Johanna; Müller, Philip (2018), Design Follows Politics? The Visualization Of Political Orientation In Newspaper Page Layout, Visual Communication, May2018, 17 (2), P141-161, 21p, Retrieved from [http://Eds.A.Ebscohost.Com/Eds/Detail/Detail?Vid=31&Sid=Ea8b8f2a-2431-46d9-Ac30-9b0bca3f201f%40,IN\(3-4-2018\).](http://Eds.A.Ebscohost.Com/Eds/Detail/Detail?Vid=31&Sid=Ea8b8f2a-2431-46d9-Ac30-9b0bca3f201f%40,IN(3-4-2018).)
- (3) Barnes, Spencer R.(2017), Examining The Processes Involved In The Design Of Journalistic Information Graphics: An Exploratory Study, Journal Of Visual Literacy, Jun2017,36 (2), P55-76, 22p, Database: Supplemental Index, Retrieved from [http://Eds.A.Ebscohost.Com/Eds/Detail/Detail?Vid=11&Sid=Ea8b8f2a-2431-46d9-Ac30,IN\(5-4-2018\).](http://Eds.A.Ebscohost.Com/Eds/Detail/Detail?Vid=11&Sid=Ea8b8f2a-2431-46d9-Ac30,IN(5-4-2018).)
- (4) Jaskuniene, Egle(2016), The Role Of Photography: In ASoviet Graphic Design Structure In Late 50s And 60s.,International Multidisciplinary Scientific Conference On Social Sciences & Arts Sgem , P399-406, Retrieved from [http://Eds.A.Ebscohost.Com/Eds/Detail/Detail?Vid=20&Sid=Ea8b8f2a-2431-46d9-Ac30,IN\(2-4-2018\).](http://Eds.A.Ebscohost.Com/Eds/Detail/Detail?Vid=20&Sid=Ea8b8f2a-2431-46d9-Ac30,IN(2-4-2018).)
- (5) عماد فاروق راغب (2011م). توظيف البرامج الجرافيكية لإثراء الأبعاد التشكيلية في التصميمات الرقمية ثنائية الأبعاد, مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون, كلية التربية الفنية, جامعة حلوان, مصر, ص 193 – 214. Retrieved from [http://search.mandumah.com,IN\(20-4-2018\).](http://search.mandumah.com,IN(20-4-2018).)
- (6) أحمد البهي السيد (2010م). المعالجات الإخراجية للصور الصحفية بالمجلات المصرية دراسة تحليل لمجلتي "روز اليوسف – نصف الدنيا", مجلة بحوث التربية النوعية, جامعة المنصورة, مايو, ع17.
- (7) عبد الصادق حسن عبد الصادق (2006م)، أثر التكنولوجيا الحديثة في تطوير إخراج العناصر الجرافيكية في الإعلان الصحفي: دراسة مقارنة بين الصحف الصباحية في الفترة من 1990م – 2004م, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة القاهرة.
- (8) شريف درويش اللبان (2001م)، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- (9) سعيد محمد الغريب (1998م)، أثر التكنولوجيا في تطوير فن الصورة الصحفية: دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصري والعربية, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة القاهرة.
- (10) Akser, M., Bridges, B., Campo, G. (2017), Scenemaker: Creative Technology For Digital Storytelling, Social Informatics And Telecommunications, ISSN:1867-8211, Retrieved from [http://Urn.Kb.Se/Resolve?Urn=Urn:Nbn:Se:Bth-14086,IN\(17-4-2018\).](http://Urn.Kb.Se/Resolve?Urn=Urn:Nbn:Se:Bth-14086,IN(17-4-2018).)

- (11) Özpınar, İlknur; Gökçe, Semirhan,( 2017), Effects Of Digital Storytelling In Mathematics Instruction On Academic Achievement And Examination Of Teacher-Student Opinions On The Process, *Journal Of Education And Training Studies*, 5 (10), P137-149.
- (10) Picha Edwardsson, Malin,( 2016), Storylab – A Collaborative Project Of Digital Storytelling Between Educations In Journalism And Media Technology, Kungliga Tekniska Högskolan, Retrieved from [Http://Kth.Divaportal.Org/Smash/Get/Diva2:1046410/FULLTEXT01.Pdf](http://Kth.Divaportal.Org/Smash/Get/Diva2:1046410/FULLTEXT01.Pdf), IN(14-5-2018).
- (13) Pavlik, John V., Bridges, Frank(2013), The Emergence Of Augmented Reality (AR) As A Storytellingmedium In Journalism, *Journalism & Communication Monographs*, ISSN:1522637, Mar2013, 15 (1),P P4-59.
- (14) Clarke, Robert; Adam, Andrea (2012),Digital Storytelling In Australia: Academic Perspectives And Reflections, *Arts And Humanities In Higher Education: An International Journal Of Theory, Research And Practice*, Feb-Apr 11 (1), P157-176, Retrieved from [Http://Dx.Doi.Org/10.1177/1474022210374223](http://Dx.Doi.Org/10.1177/1474022210374223) ,IN(4-5-2018).
- (13) Pitrelli, Nico(2011), Science Journalism And Digital Storytelling, *JCOM*, Dec, Vol. 10 Issue 4, Retrieved from [Https://Eds.A.Ebscohost.Com/Eds/Detail/Detail?Vid=18&Sid=475bbb6b-Ca2e-4230-B5f8](https://Eds.A.Ebscohost.Com/Eds/Detail/Detail?Vid=18&Sid=475bbb6b-Ca2e-4230-B5f8), IN(10-5-2018).
- (16) صفاء محمود زايد (2012م): الاستفادة من أسلوب الرسوم المتتابة في تصميم قصص الأطفال المصورة, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية النوعية, قسم التربية الفنية, جامعة المنصورة.
- (\*) استخدمت جريدة الأهرام المكان المخصص لحديث الصور في بعض الأحيان لوضع إعلانات.
- (17) Technological Determinism, Wikipedia, The Free Encyclopedia, Retrieved from [Http://En.Wikipedia.Org/Wiki/Technological\\_Determinism](http://En.Wikipedia.Org/Wiki/Technological_Determinism),IN(22-4-2018).
- (18) Technological Determinism, Communication Theory, Retrieved from:<http://www.Communicationtheory.Org>.,IN(25-5-2018).
- (19) Thitivesa, V.,(2017), Technological Determinism & Social Media, Retrieved from <http://Medium.Com@Vorapilailukthi/Technological-Determinism>, IN(7-2-2018).
- (20) Ibid.
- (21) Darrm G. Lilleker (2006), *Technological Determines*, London, SAGE Publications Retrieved from <http://Dx.Doi.Org/10.4135>, IN(5-4-2018).
- (22) Paul Jones& David Holmes (م2011), *Key concepts in media and communications: Technological determinism*, London, SAGE

- pubilcations, London, 218-222, (book) Retrieved from [http://dx.doi.org/10.4135, IN\(9-2-2018\)](http://dx.doi.org/10.4135, IN(9-2-2018)).
- (23) Steve Jones(2003), Encyclopedia Of New Media: Technological Determinism, London, SAGE Publications, Retrieved from [Http://Dx.Doi.Org,IN\(16-3-2018\)](Http://Dx.Doi.Org,IN(16-3-2018)).
- (24) شريف درويش اللبان (2001م)، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، ص 59.
- (25) شريف درويش اللبان (2001م)، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، ص 64، 65.
- (26) غسان عبد الوهاب الحسن، 2012م، أيديولوجيا الإخراج الصحفي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- (27) شريف درويش اللبان (2009م)، تكنولوجيا الاتصال والمجتمع: القضايا والاشكاليات، القاهرة، دار العالم العربي، ص 111.
- (28) أماني فاروق رمضان (2010م)، الجوانب الفنية والمعالجات الجرافيكية لتصميم الصور المتتابة للقصة المصورة الرقمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، ص 2.
- (26) Akser,op.cit
- (30) Mc-Cloud, Scott: understanding comics, the invisible art New York, Horber Collins, 1994, pp. 109.
- (31) Özpinar, Ilknur& Gökçe, Semirhan, op.cit, p:13
- (32) أماني فاروق، مرجع سابق، ص 3.
- (33) المرجع السابق نفسه، ص 4.
- (31) Özpinar, Ilknur& Gökçe, Semirhan, op.cit, p:13
- (32) أماني فاروق، مرجع سابق، ص 181، 182.
- (36) Möller, Frank(2017), Art As a Political Witness, Opladen: Budrich, Barbara, Retrieved from [https://eds.a.ebscohost.com/eds/detail/detail?vid=36&sid=ea8b8f2a-2431-46d9-ac30-,IN\(20-3-2018\)](https://eds.a.ebscohost.com/eds/detail/detail?vid=36&sid=ea8b8f2a-2431-46d9-ac30-,IN(20-3-2018)).
- (37) رسالة من سيركس: "الفن أقوى من السياسة"، الخميس، 20 أكتوبر 2016م.
- (38) أسرار نساء عبد العال، الأربعاء، 26 أكتوبر 2016م.
- (39) "بروفه" ... من الحياة، السبت، 29 أكتوبر 2016م.
- (40) النهر الخالد بالألوان، السبت، 5 نوفمبر 2016م.
- (41) بهية، الإثنين 19 ديسمبر 2016م.
- (42) ملائكة الحروب بعيون "بدره"، الثلاثاء، 20 ديسمبر 2016م.
- (43) إنها الإنسانية .. فقط!، الثلاثاء، 13 سبتمبر 2016م.
- (44) ركن فاروق... وجبة شهية من الفن والتاريخ، الأربعاء، 14 سبتمبر 2016م.
- (45) التعليم هو الحل، الإثنين، 19 سبتمبر 2016م.
- (46) ملامح مصرية في مكتبة الإسكندرية، الجمعة، 23 سبتمبر 2016م.
- (47) البحر يناديني!، الثلاثاء، 2 أغسطس 2016م.
- (48) بيزنس شاطئ "مومباس" الإثنين، 5 سبتمبر 2016م.
- (49) 50 منحوتة رمزية في "قمة الـ20"، الخميس، 1 سبتمبر 2016م.
- (50) الـ "ديوالي" يشعل الهند، الثلاثاء، 1 نوفمبر 2016م.

- (51) الرقص بالألوان في "يوساكي"، الإثنين 7 نوفمبر 2016م.  
(52) زفة الستات، السبت، 3 ديسمبر 2016م.  
(53) هكذا يكون احترام "المشيب"، الأربعاء، 31 أغسطس 2016م.  
(54) بئر يوسف ... من عجائب قلعة الجبل، الأحد، 6 نوفمبر 2016م.  
(55) الكنيسة البيطرسية ... لا للإرهاب، السبت، 17 ديسمبر 2016م.  
(56) كلهن "سعاد" !، السبت 30 يوليو 2016م.  
(57) الرياضة المجنونة، الإثنين، 12 سبتمبر 2016م.  
(58) أطلبوا العلم ولو في الحرب، السبت، 24 سبتمبر 2016م.  
(59) أوبرا البلقونة ... سحر الموسيقى من شرفة بوسط البلد، الخميس، 15 ديسمبر 2016م.  
(60) غنا مصر... يرد الروح، السبت 4 سبتمبر 2016م.  
(61) ليلة من ألف ليلة ... في الفلبين، الخميس، 3 نوفمبر 2016م.  
(62) روح مصر، الأربعاء، 16 نوفمبر 2016م.  
(63) تكساس.. تنزين للصح والبيكم، 5 ديسمبر 2016م.  
(64) خيول الشرقية تختال في عيدها، 2 أكتوبر 2016م.  
(65) شريف درويش اللبان (2001م)، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، ص195.

## ملحق الدراسة

جدول رقم (1) موضوعات المواد المصورة بحديث الصور

موضوعات المواد المصورة	ك	%
فنية	38	24%
اجتماعية	32	20%
سياحية	18	11%
أدبية	17	10.5%
ثقافية	20	12%
دينية	10	6%
اقتصادية	14	9.5%
رياضية	12	7%
المجموع	161	100%

إجمالي موضوعات حديث الصور 161 موضوعا

جدول رقم (2) عدد المواد المصورة بالموضوع الواحد بحديث الصور

المجموع	مادة		مادة		مادة		مادة		مادة		مادة		مادة		مادة		مادة		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
100	38	8	3	5	2	5	2	16	6	13	5	32	12	13	5	3	1	5	2	فنية
100	32	-	-	3	1	-	-	3	1	9.5	3	31	10	28	9	9.5	3	16	5	اجتماعية
100	18	-	-	5.5	1	5.5	1	5.5	1	22	4	28	5	22	4	11	2	-	-	سياحية
100	17	-	-	-	-	-	-	6	1	6	1	6	1	11	2	6	1	65	11	أدبية
100	20	-	-	-	-	10	2	10	2	10	2	10	2	30	6	30	6	-	-	ثقافية
100	10	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	20	2	10	1	30	3	40	4	دينية
100	14	-	-	-	-	7	1	-	-	-	-	-	-	7	1	29	4	57	8	اقتصادية
100	12	-	-	-	-	-	-	8	1	8	1	8	1	8	1	42	5	26	3	رياضية
100	161	2%	3	2.5%	4	4%	6	7%	12	10%	16	20.5%	33	18%	29	15.5%	25	20.5%	33	المجموع

يشير التظليل إلى أعلى عدد للمواد المصورة بالموضوع الواحد داخل موضوعات حديث الصور بجريدة الأهرام

جدول رقم (3) موقع عنوان حديث الصور

المجموع	أسفل الصور		في الوسط				في أعلى الصور		في أعلى الصور		موقع العنوان الموضوعات	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
100	38	13	5	-	-	5	2	50	19	32	12	فنية
100	32	19	6	3	1	-	-	59	19	19	6	اجتماعية
100	18	11	2	-	-	-	-	50	9	39	7	سياحية
100	17	23.5	4	--	-	6	1	47	8	23.5	4	أدبية
100	20	5	1	-	-	10	2	30	6	55	11	ثقافية
100	10	-	-	-	-	-	-	40	4	60	6	دينية
100	14	22	3	-	-	28	4	-	-	50	7	اقتصادية
100	12	8	1	-	-	17	2	50	6	25	3	رياضية
100	161	13.5	22	0.5%	1	7%	11	44%	71	35%	56	المجموع

يشير التظليل إلى موقع عنوان حديث الصور الذي يفضله كل موضوع

جدول رقم (4) موقع تعليق حديث الصور

المجموع	مداخل مع الصور		الصور				أعلى الصور		وسط الصور		أسفل الصور		موقع التعليق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
100	38	10.5	4	10.5	4	21	8	5	2	24	9	29	11	فنية
100	32	9.3	3	25	8	9.3	3	9.3	3	16	5	31	10	اجتماعية
100	18	11	2	5	1	11	2	17	3	39	7	17	3	سياحية
100	17	10	2	18	3	18	3	18	3	18	3	18	3	أدبية
100	20	-	-	10	2	20	4	-	-	20	4	50	10	ثقافية
100	10	-	-	-	-	30	3	-	-	30	3	40	4	دينية
100	14	14	2	-	-	-	-	-	-	22	3	64	9	اقتصادية
100	12	-	-	-	-	-	-	8.5	1	83	10	8.5	1	رياضية
100	161	8%	13	11%	18	14%	23	8%	12	27%	44	32%	51	المجموع

يشير التظليل إلى أكثر موقع تعليق حديث الصور استخداماً والذي يفضلته كل موضوع

جدول رقم (5) العلاقة بين نوع الموضوع وأنواع المواد المصورة

أنواع المواد المصورة	الصور الفوتوغرافية		رسوم تعبيرية		رسوم توضيحية		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	
فنية	202	73.6%	70	26%	1	0.4%	273
اجتماعية	112	93%	7	6%	2	1%	121
سياحية	99	87%	11	10%	4	3%	114
أدبية	47	76%	14	23%	1	1%	62
ثقافية	42	67%	18	29%	3	4%	63
دينية	7	78%	1	11%	1	11%	9
اقتصادية	19	76%	2	8%	4	16%	25
رياضية	18	75%	3	12.5%	3	12.5%	24
المجموع	546	81%	126	17%	19	2%	691

كا<sup>2</sup>=69.68 درجة الحرية=14 مستوى المعنوية=0.000

معامل التوافق 0.003 مستوى المعنوية 0.081

جدول رقم (6) العلاقة بين نوع الموضوع وأنواع المواد المصورة من حيث الدلالة

أنواع المواد المصورة	إخبارية		تاريخية		التي تركز على الأحداث الجارية		التي تركز على القضايا الإنسانية		التي تركز على القضايا الاجتماعية		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
فنية	1	4%	35	13%	18	6.6%	63	23%	156	57%	273
اجتماعية	2	2%	30	25%	58	48%	26	21%	5	4%	121
سياحية	5	4%	44	39%	1	1%	6	5%	58	51%	114
أدبية	2	3%	18	29%	11	18%	24	39%	7	11%	62
ثقافية	7	11%	30	48%	3	5%	3	5%	20	31%	63
دينية	1	11%	2	22%	4	45%	1	11%	1	11%	9
اقتصادية	3	12%	4	16%	9	36%	2	8%	7	28%	25
رياضية	24	12.5%	12	50%	4	17%	3	12.5%	2	8%	24
المجموع	24	3.5%	175	25%	108	16%	128	18.5%	256	37%	691

يشير التظليل إلى إجمالي عدد المواد المصورة المستخدمة في حديث الصور خلال فترة التحليل وهو 691 صورة.

كا<sup>2</sup>=33.34 درجة الحرية=28 مستوى المعنوية=0.00

معامل التوافق 0.35 مستوى المعنوية 0.001

جدول رقم (7) العلاقة بين نوع الموضوع وأشكال المواد المصورة

المجموع	مفرغ الخلفية		هندسي						أشكال المواد المصورة	
			مستطيل		مربع		دانري ومشتقاته			
			%	ك	%	ك	%	ك		%
%100	273	%26	72	%12	32	%3	9	%59	160	فنية
%100	121	%28	34	%10	12	%2.5	3	%59.5	72	اجتماعية
%100	114	%10.5	12	%19.5	22	%5	6	%65	74	سياحية
%100	62	%30	18	%11	7	%11	7	%48	30	أدبية
%100	63	%21	13	%10	6	%6	4	%63	40	ثقافية
%100	9	%22	2	%11	1	%11	1	%56	5	دينية
%100	25	%28	7	%24	6	%8	2	%40	10	اقتصادية
%100	24	%12.5	3	%12.5	3	%12.5	3	%62.5	15	رياضية
%100	691	%22	153	%12	86	%3	19	%63	433	المجموع

يشير التظليل إلى أكثر أنواع المواد المصورة استخدامًا في كل موضوع من موضوعات حديث الصور  
معامل التوافق -0.016 مستوى المعنوية 0.665

جدول رقم (8) العلاقة بين نوع الموضوع وأسلوب تنظيم المواد المصورة

المجموع	المستويات المتدرجة		التخطيط الانسيابي		الترتيب المتوازي الخطي		الترتيب المركب		أسلوب تنظيم المواد المصورة	
			%	ك	%	ك	%	ك		
			%	ك	%	ك	%	ك		
%100	38	%8	3	%13	5	%24	9	%55	21	فنية
%100	32	%12.5	4	%6	2	%12.5	4	%69	22	اجتماعية
%100	18	%11	2	%11	2	%45	8	%33	6	سياحية
%100	17	%11	2	%11	2	%18	3	%60	10	أدبية
%100	20	%20	4	%30	6	%40	8	%10	2	ثقافية
%100	9	%11	1	%22	2	%45	4	%22	2	دينية
%100	14	%14	2	%14	2	%14	2	%58	8	اقتصادية
%100	12	%33	4	%17	2	%33	4	%17	2	رياضية
%100	160	%14	22	%14	23	%26	42	%46	73	المجموع

يشير التظليل إلى أكثر أساليب تنظيم الصور استخدامًا بحديث الصور  
ك<sup>2</sup>=34.34 درجة الحرية=21 مستوى المعنوية=0.033  
معامل التوافق=0.249 مستوى المعنوية=0.002



الشكل (2) التحكم الموضوعي في الإضاءة وإزالة العناصر الغير مرغوب فيها  
الأحد، 20 نوفمبر، 2016م.



الشكل (1) يوضح تأثير حجب جزء من الصورة وإجراء معالجات علي باقي أجزاء الصورة  
الثلاثاء، 29 نوفمبر، 2016م.



الشكل (4) التحكم في مستوي الاقتراب أو الابتعاد عن العناصر المصورة يضيف معان جديدة. الأرباء، 24 أغسطس، 2016م.



الشكل (3) منظور غير تقليدي للعناصر المرئية لتحقيق الخداع البصري  
الأربعاء، 21 ديسمبر، 2016م.





الشكل (5) تحويل الصور الملونة إلى صور أبيض وأسود لإحداث تأثير جرافيكى  
الجمعة، 26 أغسطس، 2016م.



الشكل (6) المزج بين مجموعة من الصور للحصول علي صورة واحدة نهائية  
السبت، 17 ديسمبر، 2016م.